وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
MINISTERE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE
ⴰⵢⵣⵔⵉⵙⵏⵜⴰⵎⵙⵙⵓⵜⵜⵓⵔⵉⵜⵜⴰⵏⵜⵉⵙⵙⵏⵉⵜⵜⴰⵏⵜⵉⵙⵙⵏⵉⵜ
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜⵉⵏⵜⴰⵣⵔⴼⵜⵓⵔⵉⵜⵜⴰⵏⵜⵉⵙⵙⵏⵉⵜ
ⵜⴰⵣⵣⴰⵢⵜⵓⵔⵉⵜⵜⴰⵏⵜⵉⵙⵙⵏⵉⵜ

جامعة مولود معمري – تيزي وزو
كلية الآداب و اللغات
قسم الترجمة

Mouloud MAMMERI University of Tizi-Ouzou
Faculty of arts & languages
Departement of Translation & interpreting

رقم التّرتيب :.....

الرّقم التّسلسلي :.....

مُذَكِّرَةُ تَخَرُّج لِنَيْلِ شَهَادَة الْمَاسْتر

الميدان: آداب ولغات أجنبية.

الفرع: ترجمة.

التّخصّص: ترجمة عربي /إنجليزي/عربي.

دراسة تقنيات ترجمة النص الإرشادي النفسي من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية على ضوء الجزأين الأولين من ترجمة كتاب Sean COVEY لـــ The 7 habits of highly effective teens

إعداد الطالبين

- عبد الله بكلي
- محمد بكلي بابه

الإشراف

د/ الجوهر خالف

لجنة المناقشة

الرئيس : .....

المشرف : الجوهر خالف أستاذة محاضرة ب جامعة مولود معمري

الممتحنة : .....

سبتمبر 2017

إهداء

أهدي هذا العمل إلى أعز الناس في حياتي إلى من ساندوني وعلموني المثابرة في سبيل النجاح

ولم يقصروا في دعمني لإكمال مساري الدراسي، والدي العزيزين

و إلى إخوتي و أختي الذين أكن لهم كل الحب و الاحترام و أطالبهم بحذو سبيل العلم و المعرفة

و إلى الاصدقاء الذين تشاركت معهم أفضل اللحظات خلال هذا المشوار

و إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا البحث

عبد الله بكلي

إهداء

أهدي عملي هذا إلى

إلى سندي وقدوتي وأول صديق في الحياة إلى أبي الغالي،

إلى منبع الحنان، مثال العطف وأجمل شيء في الحياة إلى أمي الغالية،

إلى الذين ملؤوا حياتي بأجمل الذكريات أخي بلال و الأخوات سارة، عزيزة، وإلى التوأم أمينة وخديجة.

وإلى كل العائلة الكريمة.

إلى كل الأصدقاء الذي تقاسمنا معهم أجمل اللحظات.

دون أن أنسى رفيقة الحياة التي طالما دعمتني ورفعت من معنوياتي.

وإلى كل من ساهم في سبيل إنجاح هذا العمل قريبا كان أم بعيد.

محمد بكلي بابه

كلمة شكر وعرفان

نتقدم بخالص شكرنا إلى الأستاذة و المؤطرة الجوهر خالف التي أشرفت على بحثنا هذا و على الجهود التي بذلتها من أجلنا، إذ لم تبخل علينا بنصائحها و توجيهاتها القيمة في سبيل إنجاز هذه المذكرة على أكمل وجه.

كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر والإمتنان أيضا إلى أعضاء اللجنة المناقشة كل باسمه، وإلى كافة الأساتذة و الإداريين في قسم الترجمة على جهودهم المبذولة خلال فترة دراستنا بجامعة مولود معمري.

مقدمة

تطورت ظاهرة دراسة الإنسان عبر التاريخ من محاولة فهم نموه الجسمي والعقلي لتتولد منها علوم كالطب والتشريح والصيدلة، لتتعدى جوانب أخرى لا تقل أهمية وهو الجانب النفسي والإنفعالي لدى الإنسان. فأتى نتيجة لذلك علم النفس ليهتم بدراسة سلوك الانسان عبر كافة مراحله ومن ثم إيجاد آليات تسعى إلى توفير صحة نفسية أفضل وأحسن من خلال تشخيص أفعال الإنسان تحليلها ثم وقايته والعمل على إبعاد كل ما من شأنه التأثير سلبا عليها و كذا تنمية مهاراته وقواه النفسية، وكل ذلك ينتج من خلال عملية التوجيه والارشاد النفسي، فانتهاج هذه الأخيرة ساعد على إيجاد وسائل ومعدات مساعدة مختلفة كالمراجع والكتب التي من شأنها رسم مسار واضح المعالم أمام المتلقي وفق منهجية النص الإرشادي– التي سيأتي تبيينها لاحقا– ذات التحليل البسيط والممنهج بخطوات عملية مرتكزة على تجارب إجتماعية والتي قادت إلى نتائج أفضل، فهذه الأخيرة من شأنها تقديم يد العون لتوفير حياة أفضل للفرد ثم المجتمع تباعا.

فتأتي على هذا المنوال دراستنا " **دراسة تقنيات ترجمة النص الإرشادي النفسي من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية على ضوء الجزأين الأولين من ترجمة كتاب**

"Sean COVEY ـــ The 7 habits of highly effective teens

لتسلط الضوء على مختلف الأساليب من حذف وتعويض وتكييف والمنتهجة في ترجمة النص الإرشادي، دون أن نهمل العامل الثقافي _ كون الكاتبين من جنسيتين وثقافتين مختلفتين _ مما يبرز دور المترجم والذي ينبغي عليه الإلمام الواسع بالثقافات والحضارات والبيئات الإجتماعية المختلفة. جزء آخر لا يتجزأ من هذه العوامل هو الدقة الدلالية، والتي من شأنها أن تعطي أداءا متميزا في نقل الأفكار والمعارف بين ثقافة وأخرى.

من أهم الدوافع التي قادتنا لاختيار هذا الموضوع، كون علم النفس– بجميع تخصصاته – من العلوم الجديدة التي توسع فيها الغرب، ونشهد مؤخرا إهتمام المترجمين بترجمة الكثير من الكتب في هذا المجال إلى اللغة العربية، وذلك لإثراء المكتبة العربية، ومع هذا الكم الهائل من الأعمال المترجمة، نلمس نقصا في الدراسات الناقدة لهذه الترجمات، خاصة على صعيد الجامعة الجزائرية فقلّما يتم تداوله من طرف الباحثين الجزائريين إن لم نقل أنه منعدم. فبالكاد نجد في مكتباتنا دراسات مهتمة بالجانب الإرشادي النفسي. كل ما نجده هو استيراد كتب وأفكار وثقافات وترجمتها دون تدقيق، نقد ولا تمحيص في كيفية نقل المادة المعرفية على أكمل وجه للقارئ العربي.

سبب آخر لاختيار هذا الموضوع، رغبتنا بالإسهام في الدراسات المرتبطة بهذا المجال، فقد لاحظنا قلة في الدراسات الأكاديمية المنهجية، فغالبا ما نجد المترجمين لم يمارسوا الترجمة بالقدر الذي يؤهلهم لوضع منهجيات قابلة للإسقاط على مختلف المواضيع، فقد انحصرت إنجازاتهم على نتائج نظرية بعيدة نسبيا عن واقع الترجمة، كونها شاملة غير متخصصة.

أما الدافع الآخر فهو محاولة خلق جانب وليد على الأقل بعدنا وعلى مستوى جامعتنا يمهد الطريق لمن بعدنا ويعزز شهيتهم لمعالجة مثل هذه المواضيع.

هذا من جهة إختيار الموضوع، أما عن دوافع إختيار المدونة، فلى يخفى على أي مولع بالمطالعة مرتاد للمكتبات، أن كتاب The 7 habits of highly effective teens قد نال من الإهتمام ما مكنه من احتلال مكانة بين الكتب الأكثر مبيعا Best seller books في العالم حيث بيعت منه أكثر من 4 ملايين نسخة وترجم إلى أكثر من 20 لغة. وذلك لثقل محتواه والذي أثبت نجاعته في تحليل وإيجاد الحلول ورسم الطريق أمام المراهق، كونه يعيش أصعب فترات حياته، وأمام الإقبال الهائل من طرف القارئ العربي على كتاب العادات السبع للمراهقين الأكثر فعالية، والذي ترجم من طرف مكتبة جرير للنشر والتوزيع بالسعودية، وجب علينا نحن كمنتهجين لدرب الترجمة، مراجعة وتمحيص وتصحيح مثل هذه الأعمال، خاصة أن مجال علم النفس يعتبر استقدامه حديثا للمكتبة العربية.

من دواعي اختيارنا لهذا الكتاب أيضا، الكم الهائل من الأخطاء والهفوات التي قام بها المترجم أثناء القيام بعملية الترجمة، سواء الأخطاء اللغوية النحوية الإملائية، أو الأخطاء الترجمية المتعلقة بأساليب الترجمة المختلفة، من حذف وتعويض وتكافؤ بمختلف أنواعه (الثقافي، الديناميكي...) ، ناهيك عن افتقار الترجمة للدقة الدلالية التي تعتبر من أهم عوامل الترجمة السليمة والتي تضمن لنا نقل المكافئ الدقيق والأقرب إلى الصحة من لغة إلى أخرى، كما تمنع المترجم من الوقوع في الركاكة اللغوية، دون نسيان العامل الثقافي الذي يجب استظهاره خاصة عند النقل من ثقافتين مختلفتين لكل منهما مقوماتها الخاصة.

يعد الإهتمام باللغة والمعنى والسياق والتركيب من أهم متطلبات عملية الترجمة ،وعند القدوم إلى التوفيق بين الترجمة كفعل وعلم النفس الإرشادي كمادة فذلك يتطلب من المترجم كفاءة ليوافق بينهما، إذ يجب عليه نقل الرصيد الثقافي والمعرفي للنص الأصل والإبقاء على نفس المستوى والتأثير في النص الهدف، إلى جانب المحافظة على التناسق اللفظي والبنية اللغوية الصحيحة.

أما عن إشكالية بحثنا، فتتمثل فيما يلي :

ماهي أساليب الترجمة الممكن اعتمادها في ترجمة النص الإرشادي النفسي؟ وهل يعتبر ذلك كافيا لتحقيق الترجمة الصحيحة لهذا النوع، أم يتعدى ذلك إلى عوامل أخرى؟

كيف يمكن ل اللسانيات الإجتماعية أن تساهمة في ترجمة النص الإرشادي؟

ما هو الدور الذي يمكن أن تلعبه مقاربات التكافؤ لنيومارك ونايدا ؟

والفرضيات المقترحة لحل هذه الإشكالية هي كالآتي:

- قد تتم ترجمة النص الإرشادي النفسي تتم عبر إسقاط بحت لأساليب الترجمة.
- ممكن أن تتعدى ترجمة النص الإرشادي النفسي إستعمال الأساليب، لتشمل العامل الثقافي أيضا.
- قد يكون لمقاربات التكافؤ أثر على معنى الترجمة.
- يمكن للسانيات الإجتماعية أن تقلص من حجم الفوارق الثقافية.

لإنجاز هذه الدراسة، إتبعنا منهج البحث والتقصي والإسقاط وكذا تحليل مجموعة من النماذج ونقدها، ثم اقتراح ترجمتنا، إستنادا إلى النتائج المتحصل عليها من خلال التحليل .

وكأي بحث، ينقسم بحثنا إلى قسمين: الجانب النظري والجانب التطبيقي، إذ ينقسم الجانب النظري بدوره إلى فصلين .

تحدثنا في الفصل الأول من الجانب النظري على النص الإرشادي وعلاقته بعلم النفس، تحت عنوان: النص الإرشادي وعلم النفس، إذ تناولنا في الشق الأول لهذا الفصل النص الإرشادي عبر تقسيمه إلى مراحل، على نحو: العنوان، المحتوى، الخاتمة، وقمنا باستعراض الخصائص والمميزات المتعلقة بكل شطر منه.

والشق الثاني تناولنا فيه موضوع المراهقة بإسهاب، حيث قمنا بتعريفه لغة عبر مختلف المراجع من معجم لسان العرب لابن المنظور وكذا قاموس Le petit LAROUSSE الفرنسي. ثم عرجنا على موضوع المراهقة من منظور علم النفس، بعد ذلك سلوكيات المراهق حسب ما ذهبت إليه دراسات الأخصائيين.

أما الشق الثالث من الفصل الأول، والذي كان عبارة عن خاتمة جامعة وحوصلة لكل ما قد سبق، فقد تحدث عن علم النفس الإرشادي عبر أول ظهور له كمصطلح، ماهيته، ومختلف الجوانب التي

يمسها من تحليل لسلوك الإنسان ثم وقايته أو علاجه من كل ما من شأنه أن يمس صحته النفسية، وكان لنا بذلك ربط بمدونتنا على ضوء التحليل السابق و ما جاء إيراده في كتاب The 7 habits of highly effective teens على لسان الكاتب Sean COVEY.

ثم تناولنا في الفصل الثاني من الجانب النظري اللسانيات الإجتماعية والترجمة كعنوان أول أين تطرقنا إلى تعريف اللسانيات الإجتماعية وبعض خصائصها التي لها علاقة بالترجمة ومن أبرزها العامل الثقافي حيث تناولناه تحت عنوان اللسانيات الإجتماعية والبعد الثقافي في الترجمة وأبرزنا أهمية اعتبار العامل الثقافي أثناء ترجمة النصوص ذات الخصوصية الثقافية، ودور المترجم في تعزيز التواصل الثقافي أو المساهمة في ظاهرة العولمة، أما العنوان الأخير فتطرقنا فيه إلى بعض من أساليب ترجمة النص الإرشادي إذ قمنا بتعريف وإبراز خصائص بعض من أساليب الترجمة، تحديدا الأساليب التي وجدنا فيها إشكالا في الجانب التطبيقي والتي جرى انتهاجها في هذه الدراسة.

يأتي الفصل الثالث بعد ذلك تحت عنوان: دراسة تحليلية نقدية لنماذج منتقاة من الفصلين الأولين لكتاب The 7 habits of highly effevtive teens وهو الفصل التطبيقي لمذكرتنا، حيث كانت فاتحة الفصل بتقديم مدونتنا وتعريف الكاتب، وكذا ملخص الفصلين الأولين من المدونة، ثم انتقلنا بعد ذلك إلى تحليل النماذج، أين قمنا بجمع النماذج المنتقاة من مدونتنا وترتيبها حسب أساليب الترجمة، ترقيمها، ثم قمنا بتحليلها وتبيين الخلل الذي وقع فيه المترجم، وذلك حسب ما تناولناه في الجانب النظري، وحسب تجارب الترجمة السابقة، كما قمنا بالرجوع إلى القواميس والمعاجم لإيجاد المعنى الدقيق، وإزالة اللبس الذي نقع فيه أحيانا كونها تجربتنا الأولى في هذا المجال. كما تجدر الإشارة أن المترجم وفق بشكل نسبي في ترجمته، وكما يقال "إذا أصاب المجتهد فله أجران وإن أخطأ فله أجر" فوجب علينا الإشادة بهذا العمل، ووجب علينا تقدير مجهوداته المبذولة، بالرغم من النقص الموجود فيه. أما عن النماذج التي لمسنا فيها الخطأ، فقد قمنا أخيرا باقتراح ترجمة لها، وذلك استنادا على نتائج التحليل التي توصلنا إليها.

- أهداف بحثنا هذا يأتي في مستهلها ابتغاء نيل شهادة الماستر بأعلى تقدير، إن شاء الله، وهذا أكيد هدف أي باحث طوال مسيرته العلمية.
- الهدف الثاني، هو إثراء مكتبة الجامعة، وكذا قسم الترجمة ببحثنا هذا، وخاصة في مجال ترجمة النصوص الإرشادية النفسية.
- ثالثا إزالة اللبس والغموض عن منهجية تحليل ونقد النصوص الإرشادية النفسية.

- رابعا فتح مجال جديد للدراسة والإثراء من قبل الطلبة المقبلين على بحث التخرج.
- أخيرا وليس آخرا، المساهمة في تحسين ترجمة النصوص الإرشادية النفسية، والتي لاحظنا فيها العديد من الإشكاليات الترجمية التي لم نجد الكثير من الدراسات بشأنها.

_تجدر الإشارة أيضا أننا استندنا في مذكرتنا هذه إلى مختلف المصادر والمراجع، سواء الورقية منها أو الإلكترونية. أما عن الورقية فقد اعتمدنا الكتب المتعلقة بعلم النفس، مثل كتاب إضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها لمؤلفه الدكتور عبد الرحمن العيسوي، كتاب Textbook to translation لكاتبه البروفيسور Peter NEWMARK بالنسبة للمراجع المتعلقة بأساليب الترجمة، كما اعتمدنا أهم المعاجم والقواميس العربية منها والأجنبية، مثل معجم المعاني العربي، ومعجم لسان العرب لابن المنظور، قاموس التعابيير الإصطلاحية الإلكتروني Verso traduction بالإضافة إلى قاموس Le petit LAROUSSE الفرنسي، دون أن ننسى مختلف المواقع التي ساعدتنا في إثراء بحثنا أمثال

SEANCOVEY.COM – MAWDOO3.COM – JAAS.COM.

من أهم الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا ونحن بصدد إنجاز هذه المذكرة:

- عدم توفر النسخة الكاملة من كتاب The 7 habits of highly effective teens طبعة سنة 1998 لا الورقية منها ولا الإلكترونية وبعد بحث طويل قمنا بشراء النسخة الإلكترونية.
- ومن فوق كل هذا صعوبة معرفة نوع النص الذي يمكن أن يندرج تحته النص النفسي الإرشادي فهو ليس بتعبير أدبي ولا بتعليمات تقنية إرشادية، فنصوص التنمية البشرية هي عبارة عن تحليل لمشكلة أو ظاهرة نفسية وتقديم الحلول التي تتمثل في نصائح وتوجيهات.
- نقص فادح في المراجع المتحدثة عن النص الإرشادي من الجانب الترجمي، إن لم نقل إنعدامها بالشكل الكامل، عدا مقالا إلكترونيا واحدا قمنا بالتصرف فيه ليوافق النص الإرشادي النفسي مما تطلب منا جهدا مضاعفا.

- كون موضوع الإرشاد النفسي جديدا ولم يسبق تناوله من قبل باحثي أقسام الترجمة كما أننا لم نجد بين المذكرات ما يساعدنا أو يرسم أمامنا نقطة البداية.
- كما أن بعض الإضطرابات من البعد وعدم توفر الإيواء والتنقل من بعيد للإلتحاق بصفوف الدراسة، حالت دون التزامنا بالحضور المنتظم وبالتالي صعوبة مزاولة الدروس واستيعابها كما ينبغي.

I. النص الأرشادي وعلم النفس *Counseling text and psychology*

حاولنا في هذا الفصل أن نتطرق الى أسلوب النص الغالب على مدونتنا ألا وهو الأسلوب الإرشادي والذي من خلاله تناولنا مختلف الخصائص بالإضافة إلى ميادين استعماله، ثم انتقلنا الى دراسة موضوع المراهقة دراسة تفصيلية، وهو الموضوع الذي جاء كتاب العادات السبع للمراهقين الأكثر فعالية على ضوئه، لننتقل أخيرا الى علاقة النفس بالإرشاد كخاتمة وكإيضاح للفكرة التي أراد الكاتب توضيحها للقارئ.

I_1 النص الإرشادي *Counseling text*

يأتي محتوى النص الإرشادي أساسا مبنيا على موضوع معين، متضمنا مجموعة من المعلومات والبيانات التي تقودنا إلى الفكرة التي يصب فيها محتوى النص . كما تختلف المواضيع وتتعدد النصوص عليه، وعادة ما يندرج تحت أسلوبين كتابيين :الكتابة الأدبية، والكتابة العلمية. فالنصوص الإرشادية الأدبية تكتب في مواضيع ذات صلة بالأدب، مثل: (الشعر ، القصة...) أما العلمية فهي تكتب في (المقالات العلمية، قصص الخيال العلمي ...) وتأتي على قائمة النصوص المستخدمة النصوص الإرشادية :وهي عبارة عن نصوص تعمل على توضيح فكرة أو مفهوم معين، أو تعزيز فهم موضوع ما، وإضافة تفاصيل عنه، على شكل نقاط وتعليمات أو إجراءات إرشادية بأسلوب معين وفق منهج النص الإرشادي الواضح والسهل للمتلقي – مع مراعاة الفئة العمرية المستهدفة – ولغة بسيطة خالية من كل ما يعيق أو يحد من فهم الفكرة المرجو إيصالها كاستعمال ألفاظ مبهمة، الإفراط من استعمال المحسنات البديعية والتنميق اللفظي في غير محله .كما تتنوع مجالات استعمال النص الإرشادي مثل :الحملات التوعوية : (حملات التوعية من أضرار التدخين، التوعية من مرض السيدا، التوعية من مخاطر الانترنت،...) ناهيك عن إرشادات إستعمال الأجهزة أو الملصقات الحائطية فهي تعتبر أيضا من النصوص الإرشادية ،وبه فإن لهذه الأخيرة دور فعال في إيضاح معالم الحياة أمام الإنسان.

http://mawdoo3.com/%D9%83%D9%8A%D9%81_%D8%AA%D9%83%D8%AA%D8%A8_%D9%86%D8%B5%D8%A7%D9%8B_%D8%A5%D8%B1%D8%B4%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D9%8B

(06.04.2017 تاريخ الاطلاع 17:15)

I_1_1 خصائص النص الإرشادي *Counseling text characteristics*

يتميز النص الإرشادي عن غيره بجملة من الخصائص والعناصر التي تجتمع لتكون لنا نصا إرشاديا متكاملا شكلا ومعنى نستعرضها فيما يلي .

I_1_1_1. العنوان الرئيسي للنص الإرشادي *Counseling text title*

يأتي في مقدمة النص الإرشادي وكأي نص آخر ،عنوان يهدف الكاتب من خلاله إلى جذب اهتمام القارئ، وإعطائه الفكرة الأشمل عن موضوع ومسار الكتاب.

I_1_1_2. مقدمة النص الإرشادي *Counseling text introduction*

يستهل النص الإرشادي بإعطاء فكرة عامة مع شرح مبسط حول النص والفكرة الرئيسية التي يدور حولها مع إمكانية إدراج بعض النقاط الجزئية والمعطيات الدقيقة التي من شأنها توضيح الفكرة للقارئ ووضعه على السكة.

I_1_1_3. المحتوى والخصائص *Characteristics and content*

يقدم محتوى النص الإرشادي على شكل أفكار متسلسلة و مرتبطة، شارحة للخطوات التنفيذية، وموضحة لكيفية إجرائها و تطبيقها، مرتبة ترتيبا منطقيا، بعيدا عن أي لبس، بحيث تسهل على القارئ عملية فهمها واستيعابها .كما تستعين النصوص الإرشادية بوثائق و سندات توضيحية **(Illustration)** كالصور، والرسوم التوضيحية، الجداول والمنحنيات ، بالإضافة إلى الإستشهادات وأقوال العلماء، بشكل نسبي ومتفاوت على حسب مستوى الإستيعاب لدى الفئة المستهدفة ، هذا من جانب ، و من جانب آخر عدم المبالغة في توظيف التنميق اللفظي كالمحسنات البديعية، المجاز، والصور الفنية، مع استخدام لغة دقيقة مستقاة من واقع الموضوع ، بصيغتي المخاطبة أو المبني للمجهول و حرصا على اتساق وانسجام النص تستخدم الضمائر و أدوات الربط المناسبة.

I_1_1_4. خاتمة النص الإرشادي *Conclusion*

تأتي نهاية النص الإرشادي على شكل خلاصة شاملة للموضوع، متضمنة النتائج النهائية المرجو الوصول إليها ،أو التجارب السابقة الناجعة ، والتي من شأنها شحن الهمة والتحفيز للقيام بهذه الفكرة . هذا في شقه التطبيقي، أما في شقه النظري، يمكن للكاتب إضافة أفكار جانبية متعلقة بالموضوع، تحسينات ،ملاحظات . أو ربما حتى أفكار إستثنائية خاضعة لبيئة معينة ،أو ظروف تختلف من شخص لآخر.

http://mawdoo3.com/%D9%83%D9%8A%D9%81_%D8%AA%D9%83%D8%AA%D8%A8_%D9%86%D8%B5%D8%A7%D9%8B_%D8%A5%D8%B1%D8%B4%D8%A7%D8%AF%D9%8A%D8%A7%D9%8B

(17:15 تاريخ الاطلاع 06.04.2017)

I_2. لمحة عن مرحلة المراهقة *Adolescence period*

تعتبر المراهقة فترة كغيرها من الفترات التي يمر بها الإنسان في حياته الطبيعية، إلا أنها تتميز عن غيرها كونها مرحلة إنتقالية بين فترتين عمريتين مهمتين يتغير من خلالها الانسان تغييرا جذريا فهو ينتقل من الصغر الى الكبر ،من الطفولة الى النضج والرشد.

يمكننا تعريف المراهقة بمايلي:

I_2_1. المراهقة في اللغة *Adolescence*

"عرفت الثقافة العربية عدة مفاهيم و مصطلحات قريبة من مفهوم **(L'adolescence)** الغربي ،مثل البلوغ و الشاب والفتى و المراهق و الراشد... و قد استعمل مصطلح البالغ او البلوغ كثيرا في مجال الفقه، لأن التكليف مرتبط بالبلوغ و التمييز و العقل، وتحمل المسؤولية وبلوغ سن الرشد" **(حمداوي،2015: 13)**

يقول **ابن المنظور** في **(لسان العرب)** في مادة رهق: "ومنه قولهم: غلام مراهق. أي: مقارب للحلم، وراهق الحلم: قاربه. وفي حديث موسى والخضر: فلو أنه أدرك أبويه لأرهقهما طغيانا و كفرا. أي: أغشاهما وأعجلهما. وفي التنزيل: أن يرهقهما طغيانا وكفرا . ويقال: طلبت فلانا حتى رهقته . أي: حتى دنوت منه، فربما أخذه وربما لام يأخذه. ورهق شخوص فلان أي: دنا وأزف وأفد. والرهق: العظمة، و الرهق: العيب، و الرهق: الظلم وفي التنزيل: فلا يخاف بخسا ولا رهقا أي: ظلما، وقال الأزهري: في هذه الآية الرهق إسم من الإرهاق، وهو أن يحمل عليه مالا يطيقه. ورجل مرهق إذا كان يظن به السوء."
http://library.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?idfrom=3320&idto=3320&bk_no=122&ID=3325

(09:50 تاريخ الاطلاع 17.06.2017)

ويعني هذا أن المراهقة كلمة مشتقة من فعل رهق، بمعنى قارب فترة الحلم و البلوغ . وقد تدل المراهقة على العظمة و القوة والظلم.

ومن جهة أخرى، تعتبر المراهقة **(Adolescence)** في المعاجم الغربية: كلمة مشتقة من الفعل اللاتيني الذي يعني التدرج نحو النضج الجسمي و الجنسي و العقلي و الانفعالي وهو نفس الفعل الذي اشتق منه

لفظة **(Adulte)** وهذا التحديد اللغوي يدفعنا الى التمييز بين بعض اللبس أثناء الاستعمال ... وهذه المفاهيم هي البلوغ والشباب، إضافة الى الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة. ومن ثم، فهي مسافة زمنية فاصلة بين عهدين أو بين فترتين زمنيتين من حياة الانسان . وتعني المراهقة حسب قاموس **لاروس(Larousse)** الفرنسي،

"Adolescence n.f:Période de la vie entre l'enfance et l'age adulte, pendant lequel se produit la puberté et se forme la pensée abstraite." (Le petit LAROUSSE, 2008 ;16)

" المراهقة تلك الفترة الزمنية الفاصلة بين حياة الطفولة وحياة الرجولة، تبدأ خلالها عملية البلوغ، ويتكون التفكير المجرد " (ترجمتنا)

I_2_2. فترة المراهقة من منظور علم النفس *Adolescence from psychology perspective*

تعتبر المراهقة فترة مرور وعبور وانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والرجولة. وبالتالي، فهي مرحلة الاهتمام بالذات والمرآة والجسد على حد سواء، ومرحلة اكتشاف الذات والغير والعالم. ومن ثم، تتخذ المراهقة أبعادا ثلاثة: بعدا بيولوجيا (البلوغ)، وبعدا اجتماعيا (الشباب)، وبعدا نفسيا (المراهقة). ومن ثم، تبدأ المراهقة" بمظاهر البلوغ، وبداية المراهقة ليست دائما واضحة، ونهاية المراهقة تأتي مع تمام النضج الإجتماعي،دون تحديد ما قد وصل إليها لفرد من هذا النضج الاجتماعي."(**خليل،1971: 27**).

فنستنتج أن المراهقة هي مرحلة إنتقالية يخرج فيها الإنسان من شرنقة الطفولة إلى الرشد، تأثر في المراهق بصفة خاصة وفي من حوله بصفة عامة سوآءا بالسلب أو الإيجاب، فنلاحظ في المراهق تغيرات فيزيولوجية ونفسية واجتماعية تؤرق الأهل والعاملين في المجال التربوي. فنلاحظ تطورات على كلا الجنسين من حيث الشكل الخارجي والبنية المرفولوجية وبداية مرحلة النضج الجنسي (البلوغ) أي إكتمال الوظائف الجنسية بنمو الغدد الجنسية وقدرتها على أداء وظائفها، مما يؤثر على نفسية المراهق ويعزز من انفعالاتها نتيجة إيحاءات ذاتية تومؤ لذلك الشخص أنه قد وصل إلى النضج سواءا منه الجسماني أو العقلي، ما يخلق له جوا من التوتر الدائم مع من حوله، إذ يحاول فرض سلطته ورأيه من جهة ويخاف من الإستقلال عن أسرته ومحيطه من جهة أخرى (إستقلال مادي ،إجتماعي ...)

تختلف خصوصيات المراهق من شخص لآخر ومن بيئة الى أخرى فمن شأن نمط العيش في شقيه المادي والمعنوي، والبيئة المحيطة ، وحتى التواجد الجغرافي أن يؤثروا على فترة مراهقة الفرد سواءا من حيث المدة الزمنية لبدايتها ونهايتها على سبيل المثال (فحيزها العمري عموما يتواجد ما بين 11حتى 21

سنة) أو حتى على طبيعتها ، فكما يمكن أن تكون المراهقة سوية خالية من أية مشاكل أو صعوبات ، يمكن لها أن تكون مراهقة عدوانية تتسم بالصراعات الداخلية مع نفسية المراهق ، فهو يحاول تقبل ذاته وتغيراته الجديدة ، أو مع غيره ممن يتؤثرون بسلوكاته الغريبة المستمرة . يقول الدكتور **عبد الرحمن العيسوي**"إن المراهقة تختلف من فرد إلى آخر، ومن بيئة جغرافية إلى أخرى، ومن سلالة إلى أخرى، كذلك تختلف باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق، فهي في المجتمع البدائي تختلف عنها في المجتمع المتحضر، وكذلك تختلف في مجتمع المدينة عنها في المجتمع الريفي، كما تختلف من المجتمع المتزمت الذي يفرض كثيراً من القيود والأغلال على نشاط المراهق، عنها في المجتمع الحر الذي يتيح للمراهق فرص العمل والنشاط، وفرص إشباع الحاجات والدوافع المختلفة. كذلك فإن مرحلة المراهقة ليست مستقلة بذاتها استقلالاً تاماً، وإنما هي تتأثر بما مر به الطفل من خبرات في المرحلة السابقة، والنمو عملية مستمرة ومتصلة." **(العيسوي،2000 : 172)**

I_2_3. سلوكيات المراهق ***Adolescent behavior***

تعتري المراهق جملة من التحولات أثناء انتقاله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج والرجولة ، وتتمثل في التحولات البيولوجية والفسيولوجية، والتحولات العقلية والإنفعالية والتحولات الإجتماعية .والتي يعبر عنها المراهق أحيانا بسلوكيات تبدو عدوانية فهو يريد إقحام نفسه في المجازفات التي تخول له اكتشاف العالم من حوله، فالمراهقة ليست مجرد تغيرات في الجسد بل تتعدى ذلك لتكون فورانا عاطفيا ترافقه أحاسيس متناقضة، ترى بمنظور علم النفس أمورا طبيعية جدا عند المراهقين . نذكر من أهم المظاهر و السلوكيات مايلي:

I_2_3_1. الصراع الداخلي ***Internal conflict***

حيث يجد المراهق نفسه يخوض صراعات داخلية نذكر منها : الصراع بين الاستقلال والإعتماد على الأسرة ، صراع مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة أو الأنوثة، صراع بين الطموح الواسع والتقصير الواضح في الإلتزامات، صراع بين غرائز داخلية متفجرة وتقاليد إجتماعية مفروضة، صراع ديني بين ما تعلمه من مبادئ ومسلمات منذ الصغر و بين تفكيره الجديد الناقد وفلسفته الخاصة بالحياة ، صراع بين أفكار جيله العصرية وأفكار الجيل السابق.

I_2_3_2. الإغتراب والتمرد *Alienation and disobedience*

أين يشكو المراهق من عدم فهم والديه له ، مما يدعوه إلى الإنسلاخ عن ثوابت ورغبات والديه كوسيلة لإثبات تفرده ونجاعة رأيه، فهو يرى أي سلطة فوقية أو توجيه، إستخفافا بقدراته العقلية التي أصبحت في نظره موازية جوهريا لقدرة الراشد، واستهانة بالروح النقدية المتيقظة لديه ، والتي تدفعه إلى تمحيص كل الأمور وفقا لمقاييس المنطق ...فتظهر بالتالي لديه سلوكيات التمرد والعناد والعدوانية.

I_2_3_3. الخجل والإنطواء *Shyness and introversion*

فالقسوة الزائدة أو التدليل الزائد يؤديان بالمراهق إلى الإعتماد على الآخرين في حل مشاكله لكن طبيعة المرحلة تتطلب منه الإستقلال عن الأسرة والتدرج في الإعتماد على نفسه، فتزداد حدة الصراع لديه ما يؤدي به إلى الانسحاب عن العالم الإجتماعي والإنطواء والخجل.

I_2_3_4. السلوك المزعج *Annoying behavior*

وهو الذي يسببه رغبة المراهق في تحقيق مبتغاه ، ولو كان ذلك على حساب المصلحة العامة، وبالتالي يزداد جداله في أمور تافهة ، فيصرخ ويشتم و يسرق ويتورط في الصراعات الشفهية أو الجسدية ، يخرق حق الإستئذان ولا يهتم بمشاعر غيره.

I_2_3_5. العصبية و حدة الطباع *Rody behavior*

يتصرف المراهق بعصبية و عنف زائد بغية تحقيق مطالبه مما يخلق جوا من التوتر والإزعاج للمحيطين به، فقد آلت الدراسات العلمية إلى إيجاد علاقة قوية بين نشاط الهرمونات الجنسية المرتفع خلال هذه المرحلة والتفاعلات المزاجية المتمثلة في الغضب وحدة الطباع لدى الذكور، والغضب والإكتئاب عند الإناث.

لكن علم النفس الحديث أتى لينفي هذا الوصف المبالغ فيه لهذه المرحلة، فهو يعتبرها مرحلة طبيعية يمر بها الإنسان في نموه الجسدي والنفسي والاجتماعي والانفعالي، استعدادا للانتقال إلى مرحلة الرجولة. وفي هذا، النطاق، يقول محمد أيوب شحيمي: "يرفض علم النفس الحديث مقولة أن المراهقة ثورة وعاصفة، غالبا ماتكون مصحوبة بمظاهر سلوكية تدل على تمرد وثورة ليس سوى نتيجة لما يصادفه الفتى من مواقف صلبة من الأهل والمدرسين، تصطدم برغباته، وتحول دون تحقيقها، وبذلك تكون هذه العاصفة نتيجة مواقف إحباطية من البيت والمدرسة والمجتمع. ولقد كشف علم النفس الحديث على أنه

يمكن استغلال طاقة النمو في هذه المرحلة لصالح المراهق نفسه، واستخدامها في تنمية قدراته وكيانه وشخصيته" **(شحيمي،1994 :204)**

ووفقا لذات المصدر فقد بينت الأبحاث الأنتروبولوجية بأن فترة المراهقة – عند الشعوب البدائية – سهلة وخالية تقريبا من المشكلات، وهذا ما يشير إلى أن الأزمات الناتجة عن المراهقة في مجتمعنا هي نتاج القيود التي تفرضها الحضارة. وما دامت القيود قد صنعت فلابد لمفاتيحها أن توجد و على ضوء هذا التحليل يأتي كتاب العادات السبع للمراهقين الأكثر فعالية ليعطي تحليلا مغايرا لهذه الفترة و يكسبها غطاءا طبيعيا خاليا من التعقيدات، فيعطي لكل مشكل حلا ، ويرسم للمراهق طريقا واضح المعالم وخاليا عن أي خلط قد يقوده إلى الضياع . كما أعطى الدكتور شين كوفي هذا السلوك إسما آخر وهو العادة **(the habit)** وهو ما يضفي عليها حكم الاعتياد فتكون شيئا اعتياديا طبيعيا ينزع اللبس والغموض عن هذه المرحلة ما يخفف من حدتها.

يقول **د .شين كوفي** في كتابه العادات السبع للمراهقين الأكثر فعالية:

"who am i ?
I am your constant companion. I am your greatest helper or heaviest burden. I will push you onward or drag you down to failure. I am completely at your command. Half the things you do you might just as well turn over to me and I will be able to do them quickly and correctly. I am easily managed—you must merely be firm with me. Show me exactly how you want something done and after a few lessons I will do it automatically. I am the servant of all great individuals and, alas, of all failures, as well. Those who are great, I have made great. Those who are failures, I have made failures. I am not a machine, though I work with all the precision of a machine plus the intelligence ofa human. You may run me for a profit or run me for ruin—it makes no difference to me.Take me, train me, be firm with me, and I will place the world at your feet. Be easy with meand I will destroy you. "**(COVEY,1998 :13)**

"من أنا ؟

أنا رفيقتك الدائمة .أنا أكبر مساعديك. أو أثقل أعبائك. سوف أدفعك نحو النجاح. أو أجرك إلى الفشل .أنا في خدمتك تماما. نصف الأشياء التي أفعلها من أجلك يمكنك أن تعيدها إلى مرة أخرى. وسوف أكون قادرة على القيام بها بسرعة وبطريقة صحيحة. يسهل عليك إدارتي، فقط إذا كنت حازما معي .أرني بالضبط كيف ترغب في عمل شيء ما ، وبعد دروس قليلة سوف أفعله لك تلقائيا .إنني خادمة جميع العظماء، وللأسف جميع الفاشلين أنا كنت سبب فشلهم. أنا لست آلة، رغم أنني أعمل بنفس دقة الآلة، بالإضافة إلى ذكاء البشر. يمكنك أن تستخدمني لتحقيق نفع، ويمكنك أن تستخدمني في التدمير. هذا لا يصنع فارقا بالنسبة لي. خذني، دربني، كن حازما معي، وسوف أجلب لك العالم

وأضعه بين يديك. كن متساهلا معي وسوف أدمرك ". **(شين كوفي،2009 :13.ترجمة مكتبة جرير، السعودية.)**

كما نلاحظ قام الكاتب بصياغة ذكية لتعريف العادة حمل من خلالها المراهق مسؤولية تكييف تلك المرحلة بشكل ذكي يخدم بها نفسه بشكل عام و شخصيته بشكل خاص.

I_3. علم النفس الإرشادي *Counseling Psychology*

لقد أصبحت الحاجة في الآونة الأخيرة تتزايد أكثر فأكثر إلى علم النفس، نتيجة كثرة وتزايد الاهتمام بالظاهرة النفسية، حتى أصبح هذا العصر يطلق عليه عصر الظاهرة النفسية.

يعرف علم النفس **(Psychology)** على أنه الدراسة الأكاديمية والتطبيقية لوظائف الدماغ فهو يعنى بالعمليات العقلية والآليات المسؤولة عن السلوك والإدراك . كما تشير كلمة علم النفس إلى تطبيق هذه المعارف على مختلف هذه المجالات من نشاط الإنسان اليومي ،بما فيها مشاكل الأفراد و معالجة الأمراض العقلية . باختصار علم النفس هو الدراسة العلمية لسلوك الكائنات الحية وخصوص الإنسان، وذلك بهدف التوصل إلى فهم هذا السلوك وتفسيره والتنبؤ به والتحكم فيه. كما يعد علم النفس بمثابة النافذة المطلة على جميع العلوم النفسية، ومنها علم النفس الإرشادي.

تصب جل تعريفات عملية الإرشاد النفسي في وعاء واحد وهو كونه الجانب المهني الممنهج الذي يتناول حاجيات الفرد الإنسانية، مع الإهتمام بالناحية الوقائية، النمائية والعلاجية ونذكر من أهم التعريفات ما ذهبت رابطة **علماء النفس الأمريكية Association Psychological American (1987)** لقوله بأن **علم النفس الإرشادي (Counseling Psychology)** هو "مجموعة الخدمات التي يقدمها أخصائيو علم النفس الإرشادي الذين يعتمدون في تدخلهم على مبادئ ومناهج وإجراءات لتسيير سلوك الإنسان بطريقة إيجابية وفاعلة خلال مراحل نموه المختلفة ، ويقوم الأخصائي بممارسة عمله مؤكدا على الجوانب الإيجابية للنمو والتوافق من منظور إنمائي، وأن هذه الخدمات تهدف إلى مساعدة الأفراد على اكتساب المهارات الشخصية والإجتماعية وتحسين توافقهم لمطالب الحياة المتغيرة ، وتعزيز مهاراتهم للتعامل مع البيئة المحيطة بهم، واكتساب المهارات والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات." **(أبوسعد ، 2012 :4)** وهكذا فإن علم النفس الإرشادي هو أحد فروع علم النفس الذي يهتم بالجانب التطبيقي ،حيث يساعد الأفراد على فهم ذاتهم أو تحسين سلوكهم أو معالجة مشاكلهم .

يعنى علم النفس الإرشادي بمساعدة الإنسان على التغيير نحو الأفضل، فيمكن من خلاله تنمية مهارات أساسية حياتية له و وقايته من بعض المشاكل المتوقعة، إستنادا على تجارب سابقة. كما يذهب

آخرون إلى إطلاق الإرشاد الطلابي أو الإرشاد التربوي عليه ... لكن اختيار علم النفس الإرشادي هو الأدق بين هذه الأسماء، إذ يعكس الجانب العلمي والعملي ويربط الإرشاد بالعلم.

II_النص الإرشادي ومقاربات الترجمة

تطرقنا في هذا الفصل إلى تعريف اللسانيات الاجتماعية عامة وعلاقتها بالترجمة وكيف يمكن للمترجم أن يستفيد من اللسانيات الإجتماعية أثناء ترجمة النص الإرشادي النفسي ذو الخصوصية الثقافية، وتطرقنا أيضا إلى أهمية إلمام المترجم بكل من ثقافتي اللغة الأصل واللغة الهدف من أجل تحقيق ترجمة سليمة ومفهومة، وكذا مساهمته في التواصل الثقافي ، كما تناولنا أيضا تعريف بعض من أساليب ترجمة النص الإرشادي التي قمنا بدراستها وتحليلها في الجانب التطبيقي.

II_1. اللسانيات الإجتماعية والترجمة

إن الطريقة التي نتكلم بها تعكس وتبين أين ولدنا، وأين نعيش وماذا نعمل، ومن نصاحب، والعلم الذي يدرس هذه العوامل يسمى باللسانيات الإجتماعية حيث يدرس كيف يؤثر الهيكل الإجتماعي على استعمال اللغة و كذا البراغماتية أو كيف يؤدي الناس محادثهم اليومية، و يوجد أيضا علم الأنثروبولوجيا اللغوية الذي يدرس كيفية تأثير اللغة على الهوية الثقافية، والتواصل الثقافي بين الشعوب.

ظهر علم اللسانيات الإجتماعية في بداية الستينيات من القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية على يد **وليام لابوف (William Labov)** الذي يعتبر الأب الحقيقي لهذا المنهج اللساني و يضيف د. جميل حمداوي في مقاله عن اللسانيات الاجتماعية أنها جاءت كردة فعل على اللسانيات البنيوية السوسيرية المغلقة والمنطوية علي ذاتها إذ أن سوسير ألغى العوامل الخارجية في دراسة اللغة كالعامل الإجتماعي والعامل النفسي. وجاءت أيضا كرد فعل للسانيات التوليدية التحويلية **لشومسكي (Noam.Chomsky)**، الذي يرى أن اللغة ذات طبيعة عقلية وفردية ووراثية، ودرسها على ذلك النحو دون اعتبار سياقها التواصلي الاجتماعي في حين ترى اللسانيات الإجتماعية أن اللغة ظاهرة إجتماعية مكتسبة. ويعرف جون لاينز اللسانيات الإجتماعية قائلا:" **هي دراسة اللغة من حيث علاقتها بالمجتمع**" **(حمداوي ،1981 :266)**، إذ أنها تعنى أيضا بدراسة الظواهر اللسانية والمجتمعية وتتبين العلاقات الموجودة بين هذه الظواهر بتحديد السبب والنتيجة، وذلك بالتركيز على الوظيفة الإجتماعية للغة ومن خلال دراسة التغيرات الإجتماعية للغة وعلاقتها بالمتكلمين. ودراسة اللغة تكون داخل أو بين مجموعات من المتكلمين والمجموعة تتكون من عضوين فما أكثر وتجتمع لعامل مشترك بينهم أو أكثر ومن هذه العوامل نذكر منها : الإجتماعي, الديني, الثقافي, والسياسي، ليتم بذلك تحليل العلاقة بين اللغة والممارسات الإجتماعية من أجل تفسير الوظيفة الاجتماعية للغة، أي أنها تدرس التبادلات الإجتماعية للغة في علاقتها بالمتكلمين الناطقين، من حيث السن، والجنس، والفئة الإجتماعية، والوسط، والمستوى

المهني، والمستوى التعليمي؛ وتحليل العلاقة القائمة بين اللغة والممارسات الإجتماعية (العائلية، والدراسية، والوظيفية)؛ ثم تفسير الوظيفة الإجتماعية للغة، والإهتمام بقضايا لغوية واجتماعية كبرى تتعلق باللغة الأم، وموت اللغات، وعلاقة اللغة باللهجة والفصيلة، والثنائية والتعددية اللغوية، والأنظمة اللغوية المركبة والمعقدة، وتدبير التعدد اللغوي، واللسانيات اللغوية، والتخطيط اللغوي. ويتطرق هذا العلم أيضا إلى معرفة مشكلات اللهجات الجغرافية والإجتماعية من حيث خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية وكذا الإزدواج اللغوي مثل الفصحى والعامية، كما يعمل على حل الكثير من مشكلات التعليم، ومدى التأثير والتأثر بين اللغات والثقافات.

مع مرور الزمن وتوالي الأجيال تتطور اللغة وتشهد تغيرات كثيرة وعديدة وهذه التغيرات تكون بسبب عدة عوامل يذكرها **عبد الكريم بوفرة** _في المطبوع الجامعي علم اللغة الإجتماعي، مدخل نظري_ " يبدو أن التصور اللساني الإجتماعي واضحا عند ويليام **لابوف (Labov)** الذي كان يشتغل على المحكي الشفهي بشكل خاص، وكذا عالم الإجتماع الأمريكي **غوفمان (Goffman)** الذي كان يعنى بالمحادثة الحوارية. ولعل هذا التصور هو الذي قاد للحديث عن مستويات مختلفة في صلتها بالتغييرات التي تطرأ على اللغة داخل المجتمع، وهي على أربعة أصناف:

-**1**_تغيرات تاريخية مرتبطة بعامل الزمن.

-**2**_تغيرات مكانية تتصل بالتوزيع الجغرافي للغة، وبحسب المناطق والجهات.

-**3**_تغيرات ذات صلة بأشكال استعمالات اللغة ومستوياتها بالنظر إلى الطبيعة الإجتماعية – الإقتصادية للناطقين بتلك اللغة.

-**4**_تغيرات يتحكم فيها السياق الإجتماعي، ما يضعنا أمام سجلات مختلفة للغة مرتبطة بمناسبة الحديث والمستوى الثقافي للمتكلم اللغوي" **(عبد الكريم بوفرة، 2015: 11)**

والترجمة تعتبر من العوامل المساهمة في تطور تغير اللغات والثقافات كما تبين**(KINGA Klaudy) كينكا كلودي** كيف أسهمت اللسانيات الإجتماعية في ذلك، فيما يلي :

"The translation of lexis without equivalence

Another area where translation theory can greatly benefit from sociolinguistics is the translation of what is usually referred to as "lexis without equivalence", How can we translate the names of objects typically characteristic of a particular language community (meals, clothes, dishes, dances, etc.) into another language in which these objects do not exist

(Vlakhov and Florin 1980) This question can be investigated on the surface level as a vocabulary difference, but it can also be looked at from a broader perspective, based on sociolinguistic research into language contacts (Weinreich 1966)" **(KINGA, *2007: 03)***

" ترجمة المفردات من دون مكافئ مجال آخر أين يمكن لنظرية الترجمة أن تستفيد من اللسانيات الإجتماعية، وهو ترجمة ما يسمى عادة ب ' مفردات من دون مكافئ ' كيف يمكن ترجمة أسماء وأشياء، عادة ما تكون من مميزات مجموعة لغوية معينة (وجبات, ألبسة, أطباق, رقصات...) إلى لغة أخرى التي لا تحتوي على أسماء تلك الاشياء (**فلاخوف و فلورين 1980**) . هذا السؤال يمكن البحث فيه على مستوى اختلاف المفردات، لكن يمكن أيضا النظر إليه من منظور أوسع إعتمادا على اللسانيات الإجتماعية والبحث في التواصل اللغوي (فينغايش 1966)." (ترجمتنا)

نظرية التواصل اللغوي تعالج نشاطات مجموعتين لغويتن تحاولان اكتشاف ثقافة بعضهما البعض كعملية تواصل بينهما والتي تشترك فيها طبقات ومجموعات إجتماعية مختلفة، (في الماضي كانت أساسا تقتصر على الرحالة والمترجمين في مجال الأدب، بينما اليوم تشمل الطلاب والعلماء والصحفيين ...) فعملية الإكتشاف هذه تأخذ أشكال مختلفة إعتمادا على البعد الجغرافي ومدى التواصل بين هاتين المجموعتين وكذا المستويين الإقتصادي والإجتماعي فحين يكونان متساويان فإن عملية الإكتشاف تكون في الإتجاهين، أما إذا كانا مختلفين فتكون عملية الإكتشاف في اتجاه واحد لصالح الأقوى .

II_2. اللسانيات الإجتماعية و البعد الثقافي في الترجمة

تعد علاقة اللغة بالثقافة علاقة وطيدة والتي أشبه ما تكون بعلاقة الروح بالجسد فهما غير قابلين للإنفصال لأن اللغة تحوي الثقافة في مضمونها، والثقافة هي مرآة للغة وتعرف اللغة على أنها الوسيلة الضرورية للتواصل والتبادل المعرفي والثقافي بين الشعوب.

إن عملية الترجمة ليست عملية آلية تقتصر على نقل مفردات لغوية من اللغة الأصل إلى اللغة الهدف, لأن هذا لن ينتج لنا ترجمة متقنة وصحيحة لها نفس المعنى والتأثير الموجودين في النص الأصلي، لذا وجب على المترجم أن يكون له إلمام واسع بثقافة كل من اللغة اللأصل واللغة الهدف وذلك لتحرير ترجمة تجمع بين الدقة والتكافؤ في الشكل والمعنى، وعليه فيتعين على المترجم أن يقوم بعملية بحث وتقصي عن المحتوى المعجمي والتراكيب النحوية للغة الهدف، وكذا النظم والأعراف والعادات والتقاليد والديانة التي تميز ثقافة الشعب المراد الترجمة له، لأن الهدف الحقيقي من الترجمة هو تقديم نص مكافئ يغني القارئ عن العودة إلى النص الأصلي، وما يعيق ذلك هو العامل الثقافي

الموجود في النص الأصلي وكيفية ترجمته إلى النص الهدف إذ يشكل عقبة في وجه المترجم حتى يجد المكافئ الثقافي في اللغة الهدف، والهدف من الترجمة هو تعزيز التفاهم والتواصل الثقافي بين الأمم والحضارات.

(يوجين نايدا) ، أمريكي صاحب نظريات في الترجمة، يبين تأثير العامل الثقافي على الترجمة كما يلي :

" Eugene Nida, a famous American translation theorist, defined translation as: translation consists in reproducing the receptor language the closest natural equivalent of the source language, first in terms of meaning and secondly in terms of style. However, to reproduce "the closest natural equivalent" in the target language is more or less influenced by the cultural differences. Because of the differences in histories, geographic locations, local customs and religious beliefs, etc., there are some translation obstacles which hinder people from understanding each other properly. So, translation not only involves translator's or interpreter's linguistic competence, but also calls for the acquaintance with the respective cultures. **"(Guo,2012:1)**

" الترجمة هي إنتاج أقرب نص سليم ومكافئ للنص الأصلي في اللغة الهدف، أولا من حيث المعنى ثانيا من حيث الأسلوب. ولكن من أجل إنتاج " المكافئ الطبيعي الأقرب " في اللغة الهدف. الأمر عائد إلى كثرة أو قلة الفوارق الثقافية ، بسبب الإختلافات' التاريخية والجغرافية والعادات المحلية والمعتقدات الدينية، إلخ . كل هذه الأمور تعتبر من بعض العقبات التي تعيق الناس على فهم بعضهم بعضا بشكل صحيح. لهذا فالترجمة لا تقتصر على القدرات اللغوية للمترجم أو الترجمان بل تستدعي معرفته بكل الثقافات " (ترجمتنا)

لذا فالمعرفة الثقافية لها أهمية لا تقل عن أهمية المعرفة اللغوية، لأن الجملة ذات الخصوصية الثقافية قد لا يكون لها نفس المعنى إذا تمت ترجمتها حرفيا، خارج السياق والثقافة التي جاءت فيها، ويمكن أن تنتج سوء في الفهم لدى الجمهور المترجم له، فمن الأفضل في هذه الحالة إيجاد مكافئ ثقافي.

ويوجد العديد من أساليب ترجمة العامل الثقافي في النص الإرشادي والتي سوف نذكرها لاحقا في أساليب الترجمة .

بالحديث عن الثقافة والتواصل الثقافي وحسب ما أشارت إليه مجلة **AMARABAC أماراباك**، الصادرة عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، فإن الترجمة تساهم في التقدم والتطور الحضاري، وهي الجسر الذي يربط بين الثقافات وتقلص من الفوارق الثقافية بين الشعوب، وذلك من خلال التواصل الثقافي والتعرف على الآخر ومعرفة عاداته وتقاليده وديانته، وبذلك ينشأ نوع من الإحترام

المتبادل بين الثقافتين، فالترجمة تسعى إلى تعزيز عملية التواصل بين الشعوب، شرط الحفاظ على ثقافة كل أمة، أما العولمة فهي إكساب الشيء طابع العالمية وهي على أشكال متعددة فتوجد العولمة الإقتصادية والعلمية والإجتماعية وثقافية، وبالحديث عن العولمة الثقافية التي يسعى روادها إلى نشرها باستعمال الترجمة حيث لا يأخذون بعين الإعتبار العامل الثقافي للغة الأصل واللغة الهدف، بل يسعون إلى توحيد المفاهيم والثقافات كما يعملون على خلق تواصل ثقافي بين الشعوب المختلفة من خلال سياق ثقافي عالمي أحادي القطب، فهي تسعى _العولمة الثقافية_ إلى التفرد في كل شيء و هدم كل اللغات والثقافات وإرساء مبادئها وثقافتها ولغتها على حساب كل الثقافات الأخرى، باعتبارها لا تساهم في التقدم العلمي والتطور الحضاري. ويعرف (واترز) العولمة بأنها حصيلة المستجدات والتطورات التي تسعى – بقصد أو من دون قصد – إلى دمج سكان العالم في مجتمع عالمي واحد مزود بثقافة واحدة ولغة واحدة، مما يلغي دور الترجمة الثقافية والتواصل الثقافي وسيطرة الثقافة الواحدة التي ستلغي الهوية والتنوع الثقافي اللذان تسعى الترجمة إلى الحفاظ عليهما.

التواصل الثقافي يتطلب _ بالإضافة إلى المهارة اللغوية _ معرفة حجم التفاوت والإختلاف الثقافي بين اللغتين وهذا ما عرضه ماثيو قيدير في حديث عن اليقظة متعددة اللغات " في البداية، هنالك مهارات لغوية وثقافية تتضمن معرفة تحليل لغات التخصص في عدة لغات، ومعرفة فك رموز التغيرات اللغوية والقواعد الجماعية للتفاعل، وكذلك مستويات اللغة والمعايير والمفترضات والمضمر والخطاب"

https://hal-confremo.archives-ouvertes.fr/hal-00600156 (17.05.2017 تاريخ الإطلاع 07:45)

II_3. أساليب ترجمة النص الارشادي

يعرف بيتر نيومارك أساليب الترجمة حين قارنها بطرق الترجمة قائلا " تقترن طرق الترجمة بالنصوص ككل, إلا أن إجراءات الترجمة تستعمل للجمل والوحدات اللغوية الأصغر." **(غزالة,2006:139)** ويقصد بإجراءات الترجمة هنا ما أسميناه بالأساليب، ومن أساليب ترجمة النص الإرشادي التي أشار إليها بيتر نيومارك في كتابه **A textbook of translation** نذكر ما يلي :

II_3_1. الترجمة الحرفية ***Literal translation***

> *"Literal translation: in which the SL grammatical constructions are converted to their nearest TL equivalents, but the lexical words are again translated singly, out of context". **(NEWMARK, 1988: 45)***

حيث يتم تحويل البناء النحوي في اللغة الأصل إلى أقرب مكافئ له في اللغة الهدف ، لكن تتم ترجمة الوحدات المعجمية مرة أخرى بشكل فردي وخارج السياق .(ترجمتنا)

هذا الأسلوب من الترجمة جاء به فيني وداربيلنيه، **(Vinay et Darbelnet)** ضمن الأساليب السبعة للترجمة ويعقب نيومارك على هذا التعريف (من كتاب الجامع في الترجمة والذي يعتبر ترجمة لكتاب **(A textbook of translation لنيومارك)** قائلا " الترجمة الحرفية ممكنة قواعديا إلا أنها قد لا تتوافق والاستعمال الطبيعي ل (ل_ه) وفي هذا الصدد يقدم لنا الكتاب الرائد لفيني وداربيلنيه, وكتب أخرى أعقبته ترجمتهما المفضلة , ولكنهما غالبا ما يفشلان في وضع قائمة من البدائل, الأمر الذي قد يكون مناسبا أكثر في سياقات أخرى أو يكون مجرد قضية ذوق. (يمكن للقواعد عادة باعتبارها أكثر مرونة وعمومية أن تعالج بحرية أكثر) " **(غزالة,2006: 139)** ثم يذكر أين يمكن للترجمة الحرفية أن تكون إجراء أساسيا، ويقول " أعتقد أن على الترجمة الحرفية أن تكون إجراء الترجمة الأساسي في كل من الترجمة المعنوية والتخاطبية, وذلك في أن الترجمة تبدأ من هناك. لكن الترجمة الحرفية تصبح صعبة بشكل متزايد فوق مستوى الكلمات وحينما توجد مشكلة ترجمة من أي نوع كان فالترجمة الحرفية ليست واردة عادة (وليس دائما) إنها الشي الذي يحاول المرء الإبتعاد عنه دائما ولكنه قد يعود إليه أحيانا" **(غزالة,2006: 139)**

II_3_2. التكييف *Adaptation*

من أساليب الترجمة التي تعطي للمترجم حرية أكبر في عملية تأويل المعاني، التكييف الذي يعرفه نيومارك كالاتي :

> ***"Adaptation**: which is the freest form of translation, and is used mainly for plays (comedies) and poetry; the themes, characters, plots are usually preserved, the SL culture is converted to the TL culture and the text is rewritten. "* **(newmark :1988.p 46)**

"التكييف : هو الأسلوب الأكثر حرية في الترجمة ويستعمل أساسا لترجمة المسرحيات(الكوميديا) والشعر؛ المواضيع، الشخصيات، الحبكة يحتفظ بها أما ثقافة اللغة الأصل يتم تحويلها إلى اللغة الهدف وتعاد كتابة النص." (ترجمتنا)

II_3_3. الحذف *Omition*

> *"**Monia Bayar** (2007) argues that adaptation is based on three main procedures: cultural substitution, paraphrase and omission.*
>
> *Omission means the deletion of a word or words from the SLT while translating. This procedure is used to deal with the cultural disparity existing between the SL and the TL*

Translators usually omit vulgar words that do not have equivalents in the TT, or that may not be accepted by the receptor"
http://www.translationdirectory.com/articles/article1704.php#_edn17

"وتقول مونيا بيار أن التكيف يتجلى في ثلاثة إجراءات، الإبدال الثقافي، إعادة الصياغة، الحذف. يعني هذا الأخير حذف كلمة أو كلمات من النص الأصلي أثناء عملية الترجمة. تستعمل هذه الطريقة للتعامل مع الفوارق الثقافية الموجودة بين اللغة الأصل واللغة الهدف والمترجمون عادة ما يحذفون الكلمات المبتذلة والشتائم التي ليس لها مكافئ في اللغة الهدف أو لأن المتلقي لا يقبلها" (ترجمتنا) . فيستعمل الحذف للتعامل مع الفوارق الثقافية والكلمات التي ليس لها مكافئ في اللغة الهدف، والتي قد يسيء قارئها فهمها في النص الهدف.

II_3_4. التكافؤ *Equivalence*

قسم يوجين نايدا **(Eugene NIDA)** التكافؤ إلى نوعين ديناميكي وشكلي، أما **نيومارك (Peter NEWMARK)** فقد أتى بالمكافئ الثقافي كما سنورد لاحقا.

II_3_4_1. التكافؤ الديناميكي *Dynamic equivalence*

يركز على نقل السياق والمعنى وكذا الأثر الذي يحدثه النص الأصلي. حسب نايدا هو.

"quality of a translation in which the message of the original text has been so transported into the receptor language that the response of the receptor is essentially like that of the original receptors."
(Nida ,Taber;1969 :200)

"ترجمة نوعية حيث يتم نقل رسالة النص الأصل إلى المتلقي في اللغة الهدف وتكون ردة فعله بالضرورة تشبه ردة فعل المتلقي في النص الأصل." (ترجمتنا) و ما يعنيه من هذا التعريف هو أن على المكافئ الديناميكي أن يحدث نفس التأثير على المتلقين لنفس الرسالة في اللغتين الأصل والهدف وبالتالي نفس التفاعل .

II_3_4_2. التكافؤ الشكلي *Formal equivalence*

يركز على نقل رسالة النص المصدر وإنتاج النص الهدف بحيث يتبع المحتوى والبنية اللغوية للنص المصدر بقدر الإمكان حيث يعتمد أساسا على الترجمة الحرفية باعتبارها أقرب إلى النص الأصل حيث تحافظ الجملة على عناصرها الشكلية مثل الوحدات النحوية، الإتساق في استعمال الكلمات

والمعنى في سياقه الأصلي. مما يؤثر على النص الهدف من حيث النحو والأسلوب كما يؤكد ذلك نايدا وتابر

*"Typically, formal correspondence distorts the grammatical and stylistic patterns of the receptor language, and hence distorts the message, so as to cause the receptor to misunderstand or to labor unduly hard"**(Nida ,Taber;1969 :200)***

عادة المقابل الشكلي يشوه النمط النحوي والأسلوبي للغة المستقبلة، ولهذا تشوه الرسالة، مما يسبب للمتلقي بذل جهد كبير للفهم، أو سوء في الفهم. (ترجمتنا)

أحيانا بسبب العامل الثقافي والديني والأدبي التي تأثر في معنى الجملة حيث يصعب إيجاد مكافئ دقيق أثناء الترجمة من لغة إلى أخرى، وهذا ما جعل نيومارك يقترح ترجمة خاصة بالعامل الثقافي ويتجلى ذلك في المكافئ الثقافي.

II_3_4_3. التكافؤ الثقافي *Cultural equivalence*

"Cultural equivalent means replacing a cultural word in the SL with a TL one. However, "they are not accurate" **(newmark,1988: 83)**

"المكافئ الثقافي يعني استبدال مصطلح ثقافي في اللغة الاصل بمصطلح ثقافي آخر في اللغة الهدف بالرغم من عدم توافقهما من حيث الدقة .." (ترجمتنا)

وهو أكثر الأساليب استخداما ويتم بإيجاد المقابل الثقافي المباشر على سبيل المثال العبارة الثقافية في اللغة الانجليزية، **"once bitten, twice shy"** مقابلها الثقافي المباشر في اللغة العربية هو، "**لا يلذغ المؤمن من الجحر مرتين**"، فهذه الجملة لا تعتبر ترجمة حرفية للجملة الأصل لكنها تفيد نفس المعنى.

II_3_5. التعويض *Compensation*

يتم التعويض حسب نيومارك **(Newmark , 1991: 144)** حينما توجد خسارة للمعنى أو التأثير الصوتي في جزء من الجملة، وتعوض في جزء آخر، أو في جملة قريبة. "أن التورية، والجناس الإستهلالي، والقافية، واللغة العامية، والإستعارة، والكلمات المبدعة الحافلة بالمعنى – كل هذه الوسائل يمكن أن تعوض، إذا كانت اللعبة تساوي الشمعة –أحيانا لا تساويها"

و تقول **مونا باكر Mona Baker** في كتابها **In other Words** أن التعويض في الترجمة إستراتيجية صعبة الشرح لأنها تتطلب حيزاً كبيراً. وهو باختصار لجوء المترجم إلى حذف بعض عناصر النص الأصل (كالتعبير الاصطلاحي مثلاً) في مكان حدوثه في النص الأصل وإيراد بديل عنه في مكان آخر في النص المترجم. ولا تقتصر هذه الاستراتيجية على التعبير الاصطلاحي فقط بل يمكن إتباعها عند فقدان المعنى أو القوة العاطفية أو الأثر الأسلوبي الذي لا نستطيع ترجمته مباشرة في لحظة معينة في النص المترجم. و يورد **Ian Mason** في كتابه، **The role of translation theory in the translation class.1982** مثالاً على التعويض فذكر أن مترجمي **Asterix** (شخصية كارتونية فرنسية) حينما عجزوا عن ترجمة عبارات معينة من التورية وأشكال التلاعب اللفظي **(puns)** لجؤوا الى استخدام عبارات تورية باللغة الإنجليزية في مواضع أخرى من النص المترجم تحدث أثراً مماثلاً على القارئ، عوضاً عن نقل المعنى المكافئ. من هذا يتضح أن التعويض هو استراتيجية لإحداث الأثر المطلوب على قارئ الترجمة عندما يتعذر وجود المكافئ في اللغة المترجم إليها.

II_3_6. الدقة الدلالية *Precision*

من خلال قراءتنا وتحليلنا المتكرر للنماذج ومحاولتنا إيجاد الأساليب المرتبطة بترجمتها لاحظنا أن من أهم العناصر التي لا يمكن للمترجم الإستغناء عنها أثناء عملية الترجمة ، عنصر الدقة الدلالية إذ لا يختلف إثنان أن مراعاة الدقة أثناء عملية الترجمة أمر واجب وضروري حيث يضمن سلامتها وخلوها من الأخطاء ويضمن على وجه الخصوص إيجاد المكافئ المناسب في اللغة الهدف بنفس التأثير الذي تحدثه الوحدة المترجمة في النص الأصل ، وبفعل تفاوت الثراء المعجمي من لغة إلى أخرى يجد المترجم نفسه أمام عدة مكافئات متقاربة في المعنى فهو بالكاد يستطيع الإستغناء عن أحدها على حساب الآخر، فالأجدر بالمترجم أثناء نقله من لغة إلى أخرى أن يجد من بين كل الإحتمالات، الإحتمال الأنسب والأدق والأقرب من حيث التأثير على القارئ مثله مثل الذي استعمل في النص المصدر. فنجاح المترجم يبقى نسبيا على حسب اطلاعه ومعرفته وعلى حسب حسه الفني في انتقاء المصطلحات .

III . دراسة تحليلية نقدية لنماذج منتقاة من الفصلين الأولين لكتاب "The 7 habits of highly effective teens"

نتطرق في هذا الفصل إلى تقديم المدونة من حيث الأصل ثم الترجمة مع الملخص وأهم الآراء، بعد ذلك تحليل النماذج تباعا.

III_1 تقديم المدونة أصلا وترجمة

كتاب **The 7 habits for highly effetive teens** لمؤلفه الأمريكي شون كوفي الصادر سنة 1998 يعتبر من أهم مراجع علم النفس الإرشادي والمهتم بالجانب السلوكي لدى الطفل حيث يقدم فيه شون مجموعة من التدابير والنصائح على شكل نقاط عددها إلى سبع عادات لكل عادة أهميتها ودورها الفعال في تنظيم حياة المراهق حيث ينصح من خلال كتابه المراهق إلى اتخاذ عادة واحدة والتركيز عليها لضمان نتائج أفضل في تحقيقها.

تجدر الإشارة أيضا أن شون من مواليد (17 سبتمبر 1964)، كاتب ومحاضر تحفيزي متحصل على بكالوريوس في اللغة الإنجليزية بدرجة مشرفة من **جامعة بريغام يونغ Brigham Young University** ، وماجستير في إدارة الأعمال من كلية **هارفارد للأعمال Harvard Business School** ، نائب الرئيس التنفيذي للحلول والشراكات العالمية لشركة فرانكلين كوفي **FranklinCovey Organisation** ، قاد تطوير العديد من العروض التنظيمية كما أشرف على جميع الشراكات الدولية لذات الشركة، والتي تغطي أكثر من 140 بلدا.

شون هو أيضا مسؤول تنفيذ منظومة فرانكلين كوفي التربوية **FranklinCovey's Education** ويكرس لتطوير التعليم في جميع أنحاء العالم من خلال جلب مبادئ القيادة والمهارات للطلاب والمعلمين والإداريين، والآباء على حد سواء.

تاريخ الزيارة 2017/10/11 16:05 http://www.seancovey.com /

ومن أهم مؤلفاته

(Fourth Down and Life to Go, The 6 Most Important Decisions You'll Ever Make*, and the international bestseller *The 7 Habits of Highly Effective Teen)

، الذي ترجم إلى 20 لغة وبيعت منه أكثر من أربعة ملايين نسخة في جميع أنحاء العالم.

أما ترجمة كتاب العادات السبع للمراهقين الأكثر فعالية إلى العربية فقد صدرت سنة 2003 وأعيد نشر الطبعة السابعة والأخيرة منه سنة 2009 عن مكتبة جرير الكائن مقرها بالرياض _المملكة العربية السعودية_ والتي انفردت بحقوق ترجمة، طبع ونشر هذا الكتاب ،حيث لا توجد أية معلومات عن المترجم ،مع العلم أننا راسلنا ذات المؤسسة عدة مرات في عنوانها الإلكتروني لكن لم يصلنا أي رد.

III_2 ملخص الكتاب

كتاب **The 7 of highly effective teens** لمؤلفه شين كوفي، والذي كتبه بناءا على كتاب **The 7 habits of highly effective people** لوالده المؤلف ستيفن كوفي، حيث اعتمد الكاتب على نفس المبادئ أو العادات التي وضعها أبوه، وقام بتكييفها على حسب المستوى الفكري للمراهق، وأضفى عليه بعضا من حس الدعابة والتشويق، بحيث لا يمل المراهق من قراءة الكتاب، وتمت ترجمته إلى اللغة العربية من طرف مكتبة جرير السعودية.

يرى الكاتب أن الحياة تغيرت بشكل كبير بالنسبة للمراهق حيث كانت بالأمس ملعبا يمرح فيه فأصبحت اليوم غابة مليئة بالصعاب والعقبات، وقد صمم هذا الكتاب ليكون بوصلة للمراهق، تساعده على المضي قدما في الحياة، و تتكون هذه البوصلة من سبعة عادات مقسمة إلى ثلاثة أجزاء.

- الجزء الأول أسماه النصر الخاص و يتضمن العادات التي تهتم بطوير القدرات الشخصية للمراهق وهي :

1) **العادة الاولى كن مبادرا: أنا القوة .**

أن تكون مبادرا في الحياة يعني أن تتحكم في قراراتك وفي ردود أفعالك تجاه العالم الخارجي حولك، ولا تتحجج بالظروف والقول أنها لا تسمح لي بفعل ذلك، لأنك أنت ربان سفينة ولست مجرد مسافر فيها إذا عليك التحكم فيها ومجاراة الظروف وتغييرها لما يساعدك إن أمكن.

2) **العادة الثانية: حدد أهدافك ذهنيا مسبقا: تحكم في مصيرك الشخصي و إلا سيتحكم فيه شخص أخر.**

أن تكون لك نظرة بعيدة عن نفسك وأنت قد حققت أهدافك. هذه الإيديولوجية تجعلك تغير من طريقة تفكيرك حيث تتوافق وأهدافك وكما يقال " لا حظ أفكارك لأنها ستصبح كلمات ولاحظ كلماتك لأنها ستصبح أفعالا ولاحظ أفعالك لأنها ستصبح عادات ولاحظ عاداتك لأنها ستصبح مبادئ ولاحظ مبادئك لأنها ستحدد مصيرك "

3) **العادة الثالثة: ضع الأولويات أولا : قوة " سأفعل و قوة "لن أفعل".**

لابد لأهدافك التي حددتها لحياتك في العادة الثانية أن ترتب حسب الأولويات، وهو أن ترتب ما كتبت حسب الأهمية، فهناك أهداف مهمة وأهداف أقل أهمية وأهداف مستعجلة وأهداف يمكنها الإنتظار.

- الجزء الثاني أسماه النصر العام، يتحدث فيه الكاتب عن العادات التي على المراهق اتباعها في علاقته مع الاخرين وهي:

4) **العادة الرابعة: فكر فوز– فوز: "الحياة تضم ما لذ و طاب للجميع"**

تحث هذه العادة إلى البحث عن الحلول التي ترضي جميع الأطراف حين يتعلق الأمر بالتعامل مع الآخرين، فلا يكون أنانيا يحب الفوز لنفسه فقط، لأن الحياة ستصبح صعبة إذا نظرنا إليها من منطق أنه على الآخر أن يخسر لأفوز .

5) **العادة الخامسة: إسع أولا أن تفهم ثم أن تكون مفهوما: " لديك أذنان و فم واحد ...مرحبا"**

حاول دائما أن تفهم أولا، ثم أن تكون مفهوما، لأن التواصل السليم أساس نجاح العلاقات الشخصية والتي هي أساس زيادة الفعالية والنجاح.

6) **العادة السادسة: التعاون: "وحدنا يمكننا إنجاز أقل القليل، معا يمكننا إنجاز الكثير جدا"**

هيلين كيلر:" كل شخص له مهاراته وقدراته لو عملوا كلهم مع بعض سيحققون نجاح أكبر من الذي سيحققه كل فرد على حدى، لأن الوقت محدود ولدينا الكثير للقيام به، فبالتعاون كل واحد يساهم بما يملك من مهارات، فنكسب بذلك الجهد والوقت ونحقق نتائج أفضل."

- الجزء الثالث أسماه التجديد وهو أن تصبح أفضل مما أنت عليه الآن ويتضمن عادة واحدة وهي:

7) **العادة السابعة: إشحذ المنشار: "وقت إصلاح السقف هو عندما تكون الشمس مشرقة" جون كينيدي**

أذكر قصة من الكتاب تلخص بشكل جيد هذه العادة، تخيل أنك تتجول في نزهة داخل حديقة عندما صادفت شخصا يقوم بقطع الاشجار وتزينها بهمة ونشاط

تسأله أنت: "ماذا تفعل ؟"

وتأتيك إجابة مقتضبة "إنني أقطع شجرة "

"منذ متى وأنت عاكف على قطعها؟"

يقول والعرق يتصب على وجهه " أربع ساعات حتى الآن، ولكنني أحقق تقدما بالفعل".

تقول أنت " إن منشارك يبدو بليدا للغاية. لماذا لا تأخذ راحة و تقوم بشحذه؟"

فيقول: "لا أستطيع أيها الأحمق فأنا مشغول جدا بالقطع"

تتعلق العادة السابعة كلها بشحذ نفسك وذاتك وهمتك، وإبقائها دائما كذلك بحيث يمكنك التعامل مع الحياة بشكل أفضل.

III_3 أراء حول الكتاب

تقول شيريل سوبس ، لاعبة كرة سلة محترفة بالولايات المتحدة الأمريكية أنه : "بالنسبة للرياضي المحترف، فإن الفوز بمباراة كرة سلة أمر مهم، ولكن الفوز في مباراة الحياة أمر أكثر أهمية . كتاب العادات السبع للمراهقين الأكثر فعالية يقدم خطة للمراهقين كي يصبحوا لاعبي فريق مع رفاقهم في الحياة، وعائلاتهم، وأصدقائهم. إنه يعرض استراتيجيات كي تصبح شخصا أفضل في كل شيء، وتنمي مهاراتك الفردية"

أما بالنسبة لمايكل أوليفيت، حاكم ولاية يوتاه، ونائب رئيس شركة National Governor's Association : "مراهقو اليوم هم قادة المستقبل في عائلاتنا، ومجتمعاتنا، وبلادنا. كتاب العادات السبع للمراهقين الأكثر فعالية يعلم المراهقين قيمة العمل الجاد، ووضع وتحقيق الأهداف، وتحمل المسؤولية، واتخاذ المبادرة، وكل هذه الأشياء هي سمات القادة الناجحين"

و تقول كانداس لايتنر، مؤسِّسة منظمة (Mothers Against Drunk Drivers) : "لابد وأن ستيفن كوفي فخور للغاية بابنه شين، الذي استوعب دروس والده جيدا. هذا الكتاب المكتوب من أجل المراهقين، باعتبار كاتبه كان مراهقا منذ وقت قريب، هو أداة لا غنى عنها لمساعدة الشباب في اختيار الخيارات الصحيحة أثناء نومهم في فوضى عالم الألفية الثالثة. كنت أتمنى لو كان هناك كتاب مثل هذا للمراهقين في عالم الستينيات"

III_4 تحليل النماذج

نقوم في مايلي بتحليل نماذج تسعة بالإعتماد على أساليب الترجمة المذكورة في الفصل النظري.

III_4_1. النموذج الأول

وفيه اقتطفنا مقطعين من المدونة حسب مايلي :

.1

النص الأصل

"Some of the more popular life-centers for teens include Friends, Stuff, Boyfriend/Girlfriend, School, Parents,Sports/Hobbies, Heroes Enemies, Self, and Work. " p 28

النص الهدف

"وتشتمل بعض مراكز الحياة الأكثر شيوعا لدى المراهقين على الاصدقاء، والممتلكات، والمدرسة، والوالدين، والرياضيات/الهوايات، والأبطال والاعداء، والذات، والعمل." ص36

.2

النص الأصل

"In high school I had an amazing group of friends ,we did everything together—swam in irrigation canals, gorged at all-you-can-eat buffets, snowmobiled all through the night, dated one another's girlfriends" p 28

النص الهدف

"أثناء دراستي في المدرسة العليا، كانت لدي مجموعة هائلة من الاصدقاء كنا نفعل كل شيء معا، كنا نسبح في مياه غير شرعية، و نلتهم الطعام بأيدينا، و نتزلج على الماء في الظلام، و نفعل ما تستطيع أن تتخيله، و ما لا تستطيع. لقد أحببت هؤلاء الرفاق و شعرت بأننا سنظل أصدقاء إلى الأبد." ص 36

نلاحظ أن المترجم في المثال الاول حذف كلمتي "**Boyfriend/Girlfriend**" والتي يوجد من يترجمها **بعشيق/عشيقة** لكنه اختار حذفهما لان الثقافة العربية لا تقبل مثل هذه المصطلحات والترويج لها خاصته بين المراهقين على عكس الثقافة الغربية التي تدرس الثقافة الجنسية للمراهقين في المدارس دون أي حواجز ويعتبر ذلك أمرا عاديا بالنسبة لهم .

ونلاحظ في المثال الثاني أيضا أنه حذف كلمة " **dated**" والتي تعني المواعدة وهو الشيء الممنوع والمحرم خاصة في السعودية باعتبار دار النشر سعودية إذ يمنع الإلتقاء بين الشاب والشابة ويعاقب القانون المخالفين .

نلاحظ في المثالين السابقين أن سبب الحذف هو العامل الثقافي وذلك يرجع إلى الفوارق الثقافية بين المجمعين الغربي والعربي فالمجتمع الغربي يتميز بثقافته المتفتحة والتي لا تفرض الكثير من الحدود تحت داعي حرية التعبير، إذ أن الثقافة الجنسية عندهم تبرمج كمادة تعليمية للمراهق يتعلم فيها كل ما

يتعلق بالجنس، على عكس ثقافة المجتمع العربي الذي يحظر التكلم عن المسائل الجنسية إلا في سياقات خاصة محدودة وفي خصوصية .

في هذين المثالين لعبت اللسانيات الاجتماعية دورا فعالا في عملية الترجمة حيث أن المترجم إحترم العامل الثقافي للغة الهدف ولم يسعى إلى عولمة الثقافة الغربية على حساب الثقافة العربية .

III_4_2. النموذج الثاني

النص الأصل
“ You can’t fake playing golf, tuning a guitar, or <u>speaking Arabic</u> if you haven’t paid the price to get good. There’s no way around it.“p 34

النص الهدف
"ليس باستطاعتي تزيف قدرتي على لعب الجولف، أو العزف على الجيتار، أو تحدث اللغة الصينية مادت لم أدفع الثمن كأصبح قادرا على ذلك." ص42

في هذا المثال نلاحظ أن المترجم قام بترجمة جملة **"speaking arabic"** إلى "تحدث اللغة الصينية" حيث قام بتكييف اللغة على حسب القارئ إذ لا يمكن ترجمة تلك الجملة حرفيا لأنها سوف تفقد الرسالة المراد تبليغها إلى القارئ، إذ من غير المنطقي القول (ليس باستطاعتي تزييف قدرتي على لعب الجولف، أو تحدث اللغة العربية) في حين النص مكتوب باللغة العربية، في هذه الحالة كان لزاما على المترجم إيجاد لغة أخرى لا يتقنها القارئ العربي ليكون للجملة المترجمة نفس معنى وتأثير الجملة الأصل أي أنه يجب عليه إيجاد مكافئ ديناميكي، وكان ممكن للمترجم أن يختار اللغة الانجليزية وسوف تؤدي

الجملة نفس المعنى لكن ليس نفس التأثير بحكم أن اللغة الانجليزية لغة عالمية و كثيرة التداول ويمكن للقارئ العربي إتقانها أو معرفة القليل منها، لذا اختار اللغة الصينية والتي تعد من أصعب اللغات وقليلة التداول في وسط القارئ العربي، لكي يحافظ على نفس التأثير الذي أحدثته الجملة الأصل والمعنى المراد إيصاله من الجملة هو أنه لا يمكن التظاهر بامتلاك موهبة أو اتقان لغة ما لم تجتهد من أجل ذلك.

III_4_3. النموذج الثالث

النص الأصل
“ I like how Helen Keller put it, “So much has been given to me. I have no time to ponder that which has been denied.” P63

النص الهدف
"تعجبني الطريقة التي عبرت بها هيلين كيلر عن ذلك فقالت " لقد لأعطاني الله الكثير جدا من النعم. و ليس لدي الوقت للتفكير فيما حرمني منه" ص82

في هذا المثال أضفى المترجم على هذا التكييف طابعا دينيا، حيث أن الجملة الأصل جاءت مبنية للمجهول، فقام المترجم بنسبها إلى الله عز وجل وذلك لاستحالة الترجمة الحرفية إذ أن الجملة ستكون مبهمة ومن دون معنى إذا ترجمت على نحو "تم إعطائي الكثير و ليس لدي الوقت للتفكير في ما منعت منه" هذه الترجمة تجعل القارئ يطرح العديد من التساؤلات مثل من أعطاك الكثير؟ و ماذا أعطاك؟ ومن ما منعك؟ وتجنبا لكل ذلك، قام المترجم بتكييف أضفى عليه الطابع الديني ونسب كل تلك النعم إلى الله عز وجل لكي يزول الإبهام و التساؤلات، ولأن العنصر الأساسي للثقافة العربية هو الدين فالقارئ العربي

المسلم يعلم ما هي النعم التي أعطاها له الله وله تلك القناعة أن يحمد الله على ما أعطاه وما منعه وتقريبا هذا هو المعنى الذي جاء في النص الأصلي وهو ما أرادت Helen Keller قوله لكن بتفكيرها الخاص دون الإشارة إلى أي ديانة فالمترجم وظف اللسانيات الإجتماعية في تكييف الجملة على حسب ثقافة القارئ العربي .

III_4_4. النموذج الرابع

النص الأصل

"There are two seas in Palestine. One is fresh, and fish are in it. Splashes of green adorn its banks. Trees spread their branches over it and stretch out their thirsty roots to sip of its healing waters." P46

النص الهدف

"يوجد بحران في فلسطين. احدهما نقي وتسبح فيه الأسماك، و تزين ضفتيه الخضرة، وتنشر عليه الأشجار فروعها، وتمد جذورها العطشة لترتوي من مياهه العذبة النقية." ص57

قام المترجم بترجمة عبارة "**healing waters**" ب "مياهه العذبة النقية" فبالرغم من أن المترجم هنا قام بمكافئة الصفة "**healing**" بمكافئين في اللغة العربية "العذبة والنقية" فبالرغم من أن المترجم هنا قام بمكافئة الصفة **"healing"** بمكافئين في اللغة العربية "العذبة والنقية" إلا أننا نلاحظ أنه قد وفق إلى حد بعيد في توظيفهما. لماذا ؟

فلنتطرق إلى الصفة **"healing"** وهي مشتقة من الفعل **"to heal"** فحسب قاموس كامبريدج (النسخة الالكترونية)

"heal /hi:l/ *verb* [I or T]
1. to make or become well again, especially after a cut or other injury
The wounds were gradually healing (up) .
The plaster cast helps to heal the broken bone. "
(CAMBRIDGE Advanced learner's Dictionnary 3rd Edition)

"**وهو العودة إلى الصحة والتعافي، بعد المرض خاصة**" والمكافئ في اللغة العربية هو "الشفاء أو التشافي" وهو مرحلة أو عملية الشفاء.

فالمترجم هنا كان بإمكانه استعمال هذه الصفة فيقول "المياه الشافية"، حرفيا لا يوجد ضرر في توظيف كلمة "شافية" فهي تؤدي المعنى الصحيح، لكن إعادة النظر إليها بمنظور دقيق و بمنظور المدقق اللغوي سيقرأ في هذه العبارة أن تلك المياه تتميز بخاصية "الشفاء" مما يكسبها صيغة روحانية فمن المتداول والمعروف في ذهن القارئ العربي وعقيدته خاصة المسلم أن المياه لا تشفي وإن فعلت فهي لا تتعدى كونها وسيلة، والشافي هو "الله" فنقله هذه الصيغة إلى النص الهدف ليس له داع في هذه الحالة وببساطة لو عدنا قليلا للوراء سنجد الكاتب يحث المراهق "أن يكون معطاءا وينشر الخير والكلمة الطيبة في كل مكان وبالتالي فهو قد شبهه بهذا البحر النقي الذي تسبح فيه الأسماك وتزينه الخضرة وتنتشر جذور الأشجار العطشة على ضفتيه لترتوي من مياهه العذبة النقية." هذا التعبير كان مناسبا كافيا وشافيا ولم يكن هنالك داع للقول أنها شافية بالإضافة إلى أنه كان يصف الطبيعة بوصف ساحر جميل، جعل منه يواصل في ذلك المسار ويعطي كلمة المياه أجمل وصف وهو العذوبة والنقاء.

III_4_5. النموذج الخامس

النص الأصل

"Our education is vital to our future and should be a top priority.But we must be careful not to let ACT or SAT scores, GPA's, and AP classes take over our lives." P31

النص الهدف

"إن تعليمنا أمر حيوي هام لمستقبلنا و يجب أن يكون أولية قصوى. ولكن يجب أن نحذر من أن نجعله كل حياتنا كما تطالبنا قوائم النصائح التي يلقي بها عميد الكلية أو المدرسة." ص 38

حسب القاموس الاحادي اللغة **Marriam Webster** الالكتروني الاختصارات الأتية ACT , SAT, GPA تم ترجمتها كالاتي :

- ✓ **"ACT: Association of Classroom Teachers**

  جمعية أساتذة القسم

- ✓ **SAT: standardized test used to evaluate suitability for college admission**

  اختبار معياري من أجل القبول في الكلية (يمكن تعويضه بشهادة البكالوريا)

- ✓ **GPA: Grade Point Average**

  معدل النقاط للصف (المعدل التراكمي)" (ترجمتنا)

نلاحظ أنه لاوجود لأي من هذه الاختصارات في النص الهدف و اختار المترجم مكافأتها ب عبارة "النصائح التي يلقي بها عميد الكلية أو المدرسة" و التي لا تكافئ بأي حال من الاحوال تلك الاختصارات فهنا المترجم لم يكن دقيقا في اختيار المكافئ الدقيق الذي يعوض تلك الاختصارات رغم عدم وجود

مكافئات دقيقة لكل تلك الاختصارات كان له خيار تعويضها بما يمكن أن يؤدي نفس المعنى. تجدر الإشارة هنا أن المترجم قد وفق بشكل جزئي في محاولته إيجاد المكافئ المناسب لتلك الإختصارات عوض ترجمتها حرفيا إلى اللغة الهدف، لأن المهم هنا هو إيصال فكرة أن المراهق تجب عليه أن يقوم بالموازنة بين الحياة اليومية والحياة المدرسية، فلا يقوم بالإهتمام بأحدهما على حساب الآخر، أما اللترجمة المقترحة فهي تأتي باعتبار أن الإختصارات المذكورة والترجمات السالف ذكرها لا تؤدي معنى النصائح التي يلقي بها عميد الكلية أو المدرسة فنقول:

" إن تعليمنا أمر حيوي هام لمستقبلنا ويجب أن يكون أولية قصوى. ولكن يجب أن نحذر من أن نجعل **التحصيل الدراسي كل حياتنا**" أو "**هدفنا الأسمى في الحياة**"

III_4_6. النموذج السادس

النص الأصل

“ Whenever I’d get too stressed out, or when I wasn’t getting along with my parents, I’d just go into the basement. “ P 64

النص الهدف

"في أي وقت أشعر فيه بالضغط والإكتئاب، أو أكون فيه على غير وفاق مع والدي، كنت فقط أذهب إلى البدروم. كانت لدي هناك عصا معقوفة، وكرة، وجدار خرساني عار يمكنني أن أفرغ فيه شحنة الإحباط والغضب. "ص 61

- نلاحظ في المثال أن المترجم لم يكن موفق الى حد بعيد في اختيار المكافئ المناسب لكلمة "**basement**" و التي ترجمها الى "**البدروم**" في اللغة العربية.

وكلمة "basement" في اللغة الانجليزية حسب قاموس "CAMBRIDGE" هي :

"a part of a building consisting of rooms that are partly or completely below the level of the ground " (CAMBRIDGE, 2008)

"جزء من بناية ،يتكون من غرف ،والتي تكون كليا أو جزئيا تحت مستوى سطح الأرض" **ترجمتنا**

وبامكاننا ايجاد مكافئ لكل هذا التحليل في اللغة العربية ألا وهو "**القبو**" حسب معجم "**المعاني**" للغة العربية.

وبما أن الكاتب قد ذكر عصا الهوكي والكرة والجدار الخرساني ،فمن المستبعد أن تحوي غرفة النوم جدارا خرسانيا عاريا وبه نستبعد كونها غرفة نوم كما ذكر المترجم هنا. فمن خلال مشاهدتنا لمختلف الأفلام التي تستعرض مشاهد من الحياة اليومية للمجتمع اللأمريكي يبدو لنا جليا أن القبو يستعمل لديهم لتكديس الأغراض القديمة أو القليلة الإستعمال، كما يستعم الاجراء مختلف أنواع الأعمال المنزلية البسيطة كالإصلاحات الى غير ذلك.

وذكر **" basement"** "**القبو**" هنا في النص الأصل ،كان بمثابة الإشارة الى مكان معزول في البيت حيث يقوم فيه ذلك المراهق بالاختلاء بنفسو وتفريغ شحنات غضبه.

إعتمادا على تحليلنا السابق، وبما أن هندسة البيت العربي تفتقر لمثل هذا الجزء من البيت، أوعلى الأقل هو لا يستعمل لنفس الأغراض فعلى حسب معجم "**المعاني**" "**القَبْوُ بناءٌ تحت الأرض تنخفض حرارته في الصيف فيحفظ فيه الجُبن والزُّبد والفواكه وغيرها .**"

http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A8%D9%88/

18:30 تاريخ الاطلاع 2017/06/18

يمكن أن نرى أن القبو كان يستعمل لغرض تخزين المؤن وفق درجة حرارة منخفضة قصد حفظها من التلف خاصة تحت درجة الحرارة السائدة في البيئة العربية .

فمن المحتمل أن المترجم قام بإيجاد مكافئ ثقافي لمصطلح **"basement"** اعتمادا على المكان الذي يختلي فيه أحدهم بالبيت، فلم يجد غير غرفة النوم كأقرب مكافئ، وعودة بنا إلى الترجمة نلاحظ أن المترجم قام بايراد مصطلح**"bedroom"** البدروم من اللغة الانجليزية مترجما اياه ترجمة صوتية ربما لكونه مصطلحا متداولا في الشرق الأوسط، متغاضيا بذلك عن مكافئه في اللغة العربية وهو غرفة النوم، وقد يشكل مصطلح بدروم صعوبتا في فهم النص بالنسبة للقارئ الغير متطلع على اللغة الإنجليزية ويكون بذلك مجبرا على البحث في القواميس أو سؤال من هو متمكن في اللغة الإنجليزية،

ونلاحظ أيضا أنه ترجم عبارة **"hokey stick** ب "عصا معقوفة" حيث استعمل هنا الترجمة الشارحة لتبيان شكل العصا التي يضرب بها الكرة والتي قد تكون أي عصا معقوفة وليس بالضرورة عصا الهوكي، ولكن استعماله للترجمة الصوتية كان ليكون أقرب وأحسن تأثير على ملكة القارئ، بحيث نجد مصطلح "الهوكي" أو "عصا الهوكي" واردا ومتداول في معاجم اللغة العربية مثل معجم المعاني، معجم اللغة العربية المعاصر ونأخذ على سبيل المثال **معجم اللغة العربية المعاصر**،

"**الهوكي:لُعْبة تُلعب على الجليد بواسطة مضرب الهُوكي وقرص حديديّ**"

http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%87%D9%88%D9%83%D9%8A

21:30 تاريخ الاطلاع 2017/06/18

ترجمتنا المقترحة لهذا النموذج سوف تشمل مصطلحي "البدروم" و"العصا المعقوفة" واللتان سوف نحاول أن نجد لهما مكافئا دقيقا على النحو التالي:

نترجم كلمة **"basement"** على نحو القبو فمن الأفضل الإبقاء على المصطلح الوارد في النص المصدر، لأن ذلك يبقى واردا في ثقافتهم، ومن الأمانة الإبقاء عليه، فيمكن للقارئ العربي التساؤل عن

سر استعمال كلمة قبو مما سيحثه على البحث والتوصل الى النتائج السابقة والواردة في التحليل. ونترجم كلمة **"hockey stick"** على نحو عصا الهوكي. فنقول:

"في أي وقت كنت أشعر فيه بالضغط والإكتئاب، أو أكون فيه على غير وفاق مع والدي، كنت فقط أنزل إلى القبو. كانت لدي هناك عصا هوكي وكرة وجدار خرساني يمكنني أن أفرغ فيه شحنة الإحباط والغضب."

III_4_7. النموذج السابع

النص الأصل
“He owes a lot of the credit for its success to me and my brothers and sisters, however. You see, we were his guinea pigs. He tried out all of his psycho experiments on us," P 15

النص الهدف
"أصبح واحدا من الكتب الاكثر مبيعا عبر العصور. و هو يدين بالكثير من مصداقيته و نجاحه إلي و إلى إخوتي من البنين و البنات مع ذلك. إنك تعرف هذا، لقد كنا نحن وسائل أبي لاجرا البحوث و التجارب. لقد جرب علينا كل خبراته" ص20

في هذا المثال قام المترجم بتعويض كلمة **"guinea pigs"** إلى "**وسائل أبي للبحوث و التجارب**" والتي معناها الحرفي هو خنزير غينيا ونظرا لوجود كلمة خنازير والتي لا يمكن استخدامها في اللغة العربية أولا لأن المعنى الحرفي لكلمة خنازير غينيا لا يؤدي نفس المعنى المراد إيصاله من المعنى

الأصلي ثانيا لأن الثقافة العربية لا تقبل مثل هذا المصطلح لأن الخنزير محرم لحمه في الاسلام لذا لا يتم استخدامه لضرب الأمثلة بالعربية، التعويض الذي قام به المترجم "وسائل أبي للبحوث و التجارب" يعتبر ترجمتا شارحة لكلمة **guinea pigs** حيث كان من الأنسب استخدام كلمة فئران تجارب لأنها المكافئ الأول المقترح من طرف بعض القواميس على سبيل المثال **معجم المعاني:**

شخص تجرّب عليه أساليب أو طرق علاج جديدة؛ فأر تجارب	**A guinea pig**

III_4_8. النموذج الثامن

النص الأصل
"Get up when your alarm goes off. Don't hit the snooze button or turn the alarm off and go back to sleep." P 53

النص الهدف
" استيقظ في الموعد الذي خططت له لمدة ثلاثة أيام متتالية " ص67

في هذا المثال نلاحظ عدم تكافؤ بين الجملة الأصل والهدف خاصة من حيث الشكل، إذ يمكننا القول أن المترجم ترجمة الفكرة العامة للجملة الأصل والتي تنص على الإستيقاظ في الوقت وعبر عن ذلك بكلماته وطريقته الخاصة دون ترجمة ما جاء في النص الأصل وهذا ما يمكن اعتباره متنافيا وأمانة الترجمة لأنه ما من سبب أو عامل يدعو إلى تغير أو حذف الجملة الأصل، حيث أن ترجمتها حرفيا ممكنة من دون أن يؤثر ذلك على البنية النحوية للجملة في النص الهدف.

الترجمة المقترحة يمكن أن تكون على النحو الآتي **"إستيقظ عندما يرن منبهك، لا تضغط زر الغفوة أو تطفئ المنبه و تعود إلى النوم."** يمكن أن نقول أن لهذه الترجمة تكافؤ شكلي مع الجملة

الأصل، حيث احترمنا بنية النص الأصل ونقلنا نفس المعنى والتأثير الذين جاء في النص الأصل ومن دون ركاكة في بنية النص الهدف.

III_4_9. النموذج التاسع

النص الأصل

"School-centered teens often become so obsessed with getting good grades that they forget that the real purpose of school is to learn. You can do extremely well in school and still maintain a healthy balance in life . " p 31

النص الهدف

"إن المراهقين الذين يركزون حياتهم على المدرسة غالبا ما تسيطر عليهم فكرة تحقيق درجات ممتازة لدرجة أنهم ينسون أن الغرض الأساسي من المدرسة هو التعليم، و ليس حصد أعلى الدرجات. و كما أثبت الاف المراهقين، يمكنك أن تؤدي بشكل رائع في المدرسة، وتحافظ على توازن صحي جيد في الحياة عموما." ص38

إذا أخذنا الشطر الأول "**You can do extremely well in school**" يمكننا أن نلاحظ أن المترجم قام بترجمة عبارة "**do extremely well**" ب "تؤدي بشكل رائع" ولو أن مصطلح "يؤدي" هنا قد يوصل الفكرة إلى حد ما ، لكنه يبقى مكافئا غير دقيق إن لم نقل خاطئ وفي غير محله إذ يخلق نوعا من الركاكة في المعنى هنا. بحيث نجد كلمة "يؤدي" واردة في معجم لسان العرب لابن المنظور كما يلي " **أدّى الشيء: أوصله، والإسم الأداء. ولا يقال أدى بالتخفيف بمعنى أدّى بالتشديد، ووجه الكلام أن يقال: فلان أحسن الأداء. و أدّى دينه تأدية أي قضاه و الإسم الأداء. ويقال: تأديت إلى فلان من حقه**

أديته وقضيته" (ابن المنظور،لسان العرب، الجزء الأول، حرف الألف، ص:76.) ومعنى "أدى" في معجم المعاني الجامع هو ". **أَدَّى (فعل): أدَّى /أدَّى إلى / أدَّى بـ يؤدِّي ، أَدِّ ، تَأْدِيَةً ، فهو مُؤَدٍّ ، والمفعول مُؤَدًّى، أدَّى الحقَّ / أدَّى إليه الحقَّ : أوصله ، وسلَّم ، أَدِّ الأَمَانَةَ إِلَى مَنِ ائْتَمَنَكَ وَلاَ تَخُنْ مَنْ خَانَكَ (حديث)، أَدَّى مُهِمَّتَهُ : قام بها، أَدَّى الدَّيْنَ : قَضَاهُ ، دَفَعَهُ أَدَّى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ دُيُونٍ، أَدَّى إِلَيْهِ الأمانَةَ : أَوْصَلَهَا إِلَيْهِ، يُؤَدِّي الصَّلاَةَ فِي وَقْتِهَا : يَقومُ بِهَا فِي وَقْتِهَا، أَدَّى اليَمِينَ : حَلَفَهَا، أَدَّى المرضُ إلى الوفاة / أَدَّى به المرضُ إلى الوفاة : انتهى وأفضى به ، قاده إليها."**

http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A3%D8%AF%D9%89 ./ 08h35/ 04/06/2017

فنستخلص مما سبق أن المترجم لم يوفق في اختيار المكافئ المناسب بل ذهب إلى حد ترجمته حرفيا "do ، أدّى: فعل " .

أما الترجمة المقترحة هنا فهي: "**أن تبلي بلاءا حسنا في المدرسة** " وهذا **" REVERSO CONTEXT"** أحد القواميس الالكترونية التي قامت بترجمة هذه العبارة على النحو التالي:

" أنت تبلي بلاء حسنا Keep going, you're *doing well*.

أنت تبلي بلاء حسنا. You're *doing well*.

أرى أنك تبلي بلاء حسنا. "I see you're *doing well*.

أما عن الشطر الثاني **"and still maintain a healthy balance in life"** والذي قام المترجم بترجمته على النحو الآتي " **وتحافظ مع ذلك على توازن صحي جيد في الحياة عموما** "

نلاحظ أن المترجم هنا قام بترجمة العبارة حرفيا، دون إدخال أية أساليب من شأنها تقديم ترجمة أفضل وإيصال فكرة أوضح وأدق عما أراد الكاتب إيصاله للقارئ في النص الأصل .

ولو قمنا بالتدقيق في الترجمة فإن أول شيء سيخطر ببالنا هو الترجمة الحرفية، فيمكن أن نقول هنا أن المترجم لم يكلف نفسه عناء التدقيق والتمحيص واختيار المكافئات المناسبة، بحيث كانت الترجمة كالتالي:

"maintain / المحافظة_الحفاظ

Healthy / صحي

Balance / توازن_ميزان

life/ الحياة"

فهو تقريبا قد استعمل المكافئ الحرفي كل مرة، دون الرجوع إلى النص الأصلي قبل كل شيء، ومحاولة استيعاب وفهم الفكرة التي أراد الكاتب إيصالها. فلو عدنا إلى النص الأصلي لوجدنا أن الكاتب "شون كوفي" يتحدث عن أولائك التلاميذ اللذين يكرسون جل جهدهم وحياتهم على التفوق وتحقيق الدرجات الأولى وينسون أن الغرض الأساسي من المدرسة هو التعلم ،ما يؤدي بهم إلى إخلال التوازن وعدم الوفيق بين النبوغ في المدرسة وعيش حياتهم الشخصية كمل يجب. بحيث يحذرنا من إعطاء المدرسة الأولوية القصوى، ويقول بأن آلاف المراهقين أثبتوا أنهم يستطيعون خلق توازن بينهما.

نستطيع أيضا أن نجد المترجم في نفس العبارة بالإضافة لترجمته الحرفية _كما أشرنا في السابق_ قد أخل بالمعنى الأصلي فلو قمنا بتحليل عبارة **"Healthy balance in life"** آخذين على وجه الخصوص مصطلح **"Healthy"** :

"1_Healthy .adj : HEALTH
good for your health
ex : a healthy diet
a good healthy walk
2_Healthy .adj : NORMAL
normal and showing good judgment
ex : a healthy disrespect for authority
3_healthy .adj : SUCCSESSFUL
successful and strong

ex : a healthy economy " **(CAMBRIDGE Advanced learner's Dictionary _3rd Edition)**

"صحي : صحة

1_صحي :

مفيد للصحة

مثال: حمية صحية.

مشي صحي.

2_عادي، يظهر حكما أو خيارا صائبا على أمر ما.

مثال: خروج عادي أو مشروع عن السلطة.

3_ناجح وقوي :

مثال: إقتصاد قوي (ناجح)" (ترجمتنا)

ثم نأخذ مصطلح "صحي" في اللغة العربية حسب لسان العرب لابن المنظور:" **صحح : الصح والصحة** والصَّحاحُ : خلافُ السُّقْمِ ، وذهابُ المرض ؛ وقد صَحَّ فلان من علته واسْتَصَحَّ ؛ قال الأَعشى : أَمْ كما ، قالوا سَقِيمٌ ، فلئن نَفَضَ الأَسْقامَ عنه ، واسْتَصَحَّ لَيُعِيدَنْ لِمَعَدٍّ عَكْرَها ، دَلَجَ الليلِ وتأْخاذَ المِنَحْ يقول : لئن نَفَضَ الأَسْقامَ التي به وبَرَأَ منها وصَحَّ ، لَيُعِيدَنَّ لمَعَدٍّ عَطْفَها أَي كَرَّها وأَخْذَها المِنَحَ .

وصَحَّحه اللهُ ، فهو صَحِيح وصَحاح ، بالفتح ، وكذلك صَحِيحُ الأَديم وصَحاحُ الأَديم ، بمعنى ، أَي غير مقطوع ، وهو أَيضاً البراءَة من كل عيب وريب "

http://library.islamweb.net/newlibrary/display_book.php?idfrom=4532&idto=4532&bk_no=122&ID=4541

تاريخ الزيارة 2017/06/07 08:35

ننستنج مما سبق أن مصطلح **"healthy"** لديه أكثر من دلالة في اللغة الانجليزية منه في اللغة العربية، فالمقصود من **"healthy balance"** في النص الأصل لم يكن بمعنى توازن صحي للحياة، فالصحة في اللغة العربية يشار بها لكل ماله علاقة بالصحة أو تقال للشيء الصحيح أو الكامل والغير معاب . أما المقصود هنا هو خلق حياة ناجحة ومتوازنة .

أثناء محاولتنا اقتراح ترجمة لهذه العبارة، ارتأينا حذف كلمة "**صحي_healthy**" والإبقاء على كلمة "**التوازن_balance**"، ثم إعادة صياغتها جزئيا، بتحويل الجملة الثانية من فعلية الى إسمية لغرض التبسيط والتوضيح.

الترجمة المقترحة:

"You can do extremely well in school, and still maintain a healthy balance in life"

"يمكنك أن تبلي بلاءا حسنا في المدرسة، مع المحافظة على توازن أفضل في الحياة"

أخيرا وبعد تحليلنا لهذه النماذج لاحظنا أن المترجم وفق إلى حد بعد في ترجمة الكلمات، لكنه لم يوفق في ترجمة أسلوب النص الأصل، حيث يتجلى لقراء النص الأصل والترجمة الفرق الكبير بينهما إذ أن النص الأصل ذو أسلوب سهل وشيق عكس الترجمة التي يلحظ قارئها أنها ترجمة تفتقر لأسلوب اللغة العربية السلس، وما لاحظنا أيضا أن المترجم أخذ بعين الإعتبار ثقافة القارئ العربي، لكنه لم يكن متمكنا لغويا حيث لاحظنا عدم كونه دقيقا في ترجمته في كثير من الأحيان.

الخاتمة

ما خلصنا إليه من خلال بحثنا هو أن ترجمة النص الإرشادي النفسي ليس بالترجمة الهينة، لأنه على المترجم أن يوافق بين ترجمة الكلمات والأسلوب وأن يأخذ بعين الإعتبار ثقافة القارئ الذي يترجم له، لأن الإنسان إبن بيئته وابن مجتمعه، وهذان العاملان هما اللذان يحددان ثقافة الأفراد، فالعالم عبارة عن مجموعة من اللغات والثقافات، أضف إلى ذلك المعرفة والإلمام بالميدان بالتخصص لأن علم النفس علم قائم بذاته وله فروعه وتخصصاته ولغته العلمية الخاصة به.

تمكنا من خلال بحثنا هذا من الإجابة على الإشكالية وذلك من خلال تحقيق الفرضية التي طرحناها سلفا في المقدمة والقائلة بأن ترجمة النص الإرشادي النفسي لا تقتصر فقط على أساليب الترجمة بل تتعداه إلى اعتبار الجانب الثقافي.

أما بخصوص النتائج التي توصلنا إليها من خلا بحثنا فهي كالآتي:

- أساليب الترجمة تناسب أكبر عدد ممكن من أنواع النصوص بما فيها النص الإرشادي النفسي رغم الخصائص الثقافية الموجودة فيه.
- التكيف، التكافؤ والتعويض هي الأساليب التي تمنح للمترجم مرونة في التعامل مع العامل الثقافي.
- العامل الثقافي من العوامل الأساسية التي على المترجم أن يأخذها بعين الاعتبار أثناء ترجمة النص الإرشادي النفسي .

- الأثر المطلوب إحداثه في نفس القارئ لا يقل أهمية عن ترجمة معاني الكلمات لأن طبيعة الترجمة تقوم على إنتاج الرسالة بأقرب معادل لها في اللغة الهدف وذلك بإجاد نص معادل للنص الأصلي و ليس نص مطابق له.

- ضرورة أن يكون المترجم متمكنا لغويا ومطلعا ثقافيا على كل من ثقافة النص الاصل والهدف ليتمكن من إيجاد الحلول المناسبة للفوارق الثقافية ويحقق بذلك ترجمة صحيحة خالية من التعقيد والإبهام.

- النص الإرشادي النفسي من النصوص الحديثة التي تعرض لها المترجمون وعليه فإن نقص الممارسة عليه يعتبر من الأسباب التي جعلته لا يستند إلى منهجية معينة.

- يتم إنشاء النص الإرشادي النفسي استنادا على الخلفية الثقافية والنمط المعيشي للشريحة المستهدفة لذلك فإن نقله من ثقافة إلى أخرى عن طريق الترجمة يصطدم بالخصوصية الثقافية، فيشكل الإعتماد المجرد على الأساليب أرضية زلقة لايمكن للمترجم من خلالها أن ينتج ترجمة دقيقة.

وما يمكن أن نقترحه من توصيات بعد دراستنا لأساليب ترجمة النص الإرشادي النفسي في مدونتنا، وما تتطلبه ترجمة هذا النوع من النصوص ضرورة إدراج العامل الثقافي إلى جانب أساليب الترجمة في المنهجية التربوية لتمكين الطالب من الإطلاع على مختلف الثقافات وحثه على فهم واستيعاب ثقافة الآخر حت يتعامل بسلاسة مستقبلا مع النصوص ذات الخلفية الثقافية.

ونظرا لنوع النص والمجال الجديدين على رفوف المكتبات عموما ومكتبة جامعة مولود معمري خصوصا، وبه فإننا ندعو الأساتذة الكرام إلى حث طلبة الدفعات القادمة لشهادة الماستر إلى إجراء دراسات أخرى تهتم بالنص الإرشادي النفسي في مجال التنمية البشرية وعلم النفس الإرشادي وذلك من

خلال إسقاط نظريات الترجمة عليه، والهدف من كل هذا إثراء مكتبة الجامعة ببحوث جديدة في مجال علم النفس والتي من شأنها أن تساهم في التحسين من نوعية ترجمة النصوص الإرشادية النفسية مستقبلا.

مسرد المصطلحات

English terminologie	مصطلحات بالعربية
Translation methods	أساليب الترجمة
Cultural dimension	البعد الثقافي
Literal translation	الترجمة الحرفية
Compensation	التعويض
Equivalence	التكافؤ
Cultural equivalence	التكافؤ الثقافي
Dynamic equivalence	التكافؤ الديناميكي
Formal equivalence	التكافؤ الشكلي
Adaptation	التكييف
Disobedience	التمرد
Rowdy behavior	حدة الطباع والعصبية
Omition	الحذف
Shyness	الخجل
Precision	الدقة الدلالية
Annoying behavior	السلوك المزعج
Behavior	سلوكيات

Internal conflict	**الصراع الداخلي**
Elienation	**الإغتراب**
Psychology	**علم النفس**
Counseling psychology	**علم النفس الإرشادي**
Adolescence	**المراهقة**
Introversion	**الإنطواء**
Counseling text	**النص الإرشادي**
Social linguistics	**اللسانيات الإجتماعية**

قائمة المصادر

المدونة

- شين كوفي(2009). **العادات السبع للمراهقين الأكثر فعالية**. السعودية : مكتبة جرير.
- Covey, Sean(1998), *The 7 habits of highly effective teens, New York.*

(**ملاحظة:** ترفق هذه المذكرة بقرص CD-Rom تحت عنوان The 7 Habits والذي يحتوي على ملفي المدونة من نوع PDF والمسميان كالتالي:

1. العادات السبع للمراهقين#إليك كتابي.pdf
2. (Sean_Covey_The_7_Habits_of_Highly_Effective_Teens_.pdf

القواميس

- إبن منظور (2003)، **لسان العرب**، بيروت، لبنان، دار صادر للطباعة والنشر.
- ***Le petit LAROUSSE*** (2008). Paris, France.

القواميس الإلكترونية

- http://dictionary.cambridge.org تاريخ الزيارة 2017/06/18
- http://www.almaany.com تاريخ الزيارة 2017/06/04
- http://library.islamweb.net/ تاريخ الزيارة 2017/06/07
- http://context.reverso.net/ تاريخ الزيارة 2017/06/04

المراجع باللغة الإنجليزية

- BAYAR, Monia (2007). *To Mean or Not to Mean* , Damascus, Syria Kadmous cultural foundation. Khatawat .
- GUIDERE, Mathieu(2008), *Traduction et Veille stratégique et multilingue*, Genève, Editions Le Manuscrit.

- KLAUDY, Kinga(2007). *Sociolinguistics of translation*, Studia Slavica Hung, tiszteletére. Budapest.
- LYON, John (1981), *LANGUAGE AND LINGUISTICS AN INTRODUCTION*, Cambridge University Press.
- NEWMARK, Petter (1988), *textbook to translation* , Prentice Hall International, UK.
- NIDA, Eugene A and Charles R. TABER (1969). *The Theory and Practice of Translation,* Boston, Leiden Brill.

المراجع باللغة العربية

- أبوسعد أحمد ع.اللطيف(2012). **علم النفس الإرشادي**. عمان، الأردن: دار المسيرة.
- أيوب شحيمي، محمد (1994). **دور علم النفس في الحياة المدرسية**. بيروت، لبنان، الطبعةالأولى: دار الفكر اللبناني.
- حلمي، خليل(2002). **دراسات في اللسانيات التطبيقية**. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعة.
- حمداوي، جميل(2015). **المراهقة خصائصها ومشاكلها وحلوله**. الدار البيضاء، المغرب: مطبعة النجاح الجديدة.
- خليل ميخائيل، معوض(1971). **مشكلات المراهقين في المدن و الريف**. القاهرة، مصر: دار المعارف.
- غزالة، حسن(2006). **الجامع في الترجمة بيتر نيومارك**، بيروت، لبنان دار ومكتبة الهلال.

المجلات والمطبوعات

- بوفرة، عبد الكريم ،علم اللغة الاجتماعي، مدخل نظري، مطبوع جامعي، جامعة محمد الأول، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة، المغرب، الموسم الجامعي 2016/2015.

• مجلة أمارابك المجلد الرابع العدد الحادي عشر (2013) ص 89-98 تصدر عن الاكاديمية الامريكية العربية للعلوم و التكنولوجيا. صديق، علي أحمد. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 11. جوان 2013.

- Journal of Academic and Applied Studies (Special Issue on Applied Linguistics) Vol. 3(8) August 2013, pp. 13-21 .
- Hui Guo ACADEMY publication Theory and Practice in Language Studies, Vol. 2, No. 2, 2012
- Soheyl Ghourchibeygi and Valeh Valipour and Batoul Sabzalipour, Journal of Applied Linguistics and Language Research Volume 3, Issue 6, 2016, pp. 117-137.

المواقع الإلكترونية

- https://www.arab-ency.com تاريخ الزيارة 2017/04/10
- www.jaas.com تاريخ الزيارة2017/05/16
- www.jallr.com تاريخ الزيارة 2017/05/19
- www.academypublication.com تاريخ الزيارة 2017/06/07
- https://hal-confremo.archives-ouvertes.fr/hal-00600156

تاريخ الزيارة 2017/06/17

الملخص

الهدف الرئيسي من بحثنا هو الإسهام في إيجاد منهجية مناسبة لترجمة النص الإرشادي في مجال علم النفس حيث حاولنا الإجابة على الإشكالية التالية: ما هي أساليب الترجمة الممكن اعتمادها لترجمة النص الإرشادي النفسي؟ وذلك بإسقاط المنهج التحليلي النقدي على المدونة أين توصلنا في الأخير إلى النتائج التالية: أهمية إعتبار العامل الثقافي ضرورة نقل نفس الأسلوب والمعنى اللذان جاءا في النص الأصل وجوب إلمام المترجم بمجال علم النفس وتخصصاته على المترجم أن تكون له دراية بالخصوصيات الثقافية لكل من النص الأصل والهدف.

Abstract

We aim by this study to find an adequate methodoly in order to translate guidance text in the domain of psychology, by providing answers for this problematic: what are the possible translating procedures that we can rely on to translate psycho-guidance text? After the analytical and critical study for our corpus we provide the following results:

The consideration of the cultural factor is of vital importance

The necessity of maintaining the source text's meaning and style

The translator should recognize the domain of psychology and it's fields.

فهرس المحتويات

مقدمة 01
I. الفصل الاول :النص الأرشادي و علم النفس 07
I_1 النص الإرشادي 07
I _1_1 خصائص النص الإرشادي.....08
I_1_1_1. العنوان الرئيسي للنص الإرشادي.....08
I_1_1_2. مقدمة النص الإرشادي 08
I_1_1_3. المحتوى والخصائص 08
I_1_1_4. خاتمة النص الإرشادي 08
I_2. لمحة عن مرحلة المراهقة 09
I_2_1. المراهقة في اللغة 09
I_2_2. فترة المراهقة من منظور علم النفس 10
I_2_3. سلوكيات المراهق 11
I_2_3_1. الصراع الداخلي 11
I_2_3_2. الإغتراب والتمرد 12
I_2_3_3. الخجل والإنطواء 12
I_2_3_4. السلوك المزعج 12
I_2_3_5. العصبية و حدة الطباع 12
I_3. علم النفس الإرشادي 14
II_الفصل الثاني :النص الارشادي و مقاربات الترجمة.....16
II_1. اللسانيات الاجتماعية و الترجمة.....16
II_2. اللسانيات الاجتماعية و البعد الثقافي في الترجمة.....18
II_3. أساليب ترجمة النص الارشادي 20
II_3_1. الترجمة الحرفية 20
II_3_2. التكييف 21
II_3_3. الحذف 21
II_3_4. التكافؤ 22
II_3_4_1. التكافؤ الديناميكي 22

II_3_4_2. التكافؤ الشكلي 22
II_3_4_3. التكافؤ الثقافي 23
II_3_5. التعويض 23
II_3_6. الدقة الدلالية 24
III_ الفصل الثالث: دراسة تحليلية نقدية لنماذج منتقاة من الفصلين الأولين لكتاب the 7 habits of highly effective teens 25
III_1 تقديم المدونة أصلا وترجمة 25
III_2 ملخص الكتاب 26
III_3 أراء حول الكتاب 29
III_4 تحليل النماذج 30
III_4_1. النموذج الأول 30
III_4_2. النموذج الثاني 32
III_4_3. النموذج الثالث 33
III_4_4. النموذج الرابع..... 34
III_4_5. النموذج الخامس 36
III_4_6. النموذج السادس 37
III_4_7. النموذج السابع 40
III_4_8. النموذج الثامن 41
III_4_9. النموذج التاسع 42
الخاتمة 47
مسرد المصطلحات 49
قائمة المصادر والمراجع 48